

الذي أجري في 23 فبراير 2017 برسم الهيئة الناجبة لمثلي غرفة الصناعة التقليدية بجهتي بني ملال-خنيفرة، والدار البيضاء-سطات.  
كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يجبر من خلالها المجلس أن السادة وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، الشباب والرياضة، والسيدة كاتبة الدولة المكلفة بالماء، يتعذر عليهم حضور أشغال جلسة الأسئلة ليومه الثلاثاء 4 يوليوز لارتباطهم بنشاط ملكي.

وبمراسلة ثانية يجبر من خلالها المجلس أنه سيتولى الإجابة بالنيابة عن السؤالين الموجهين لقطاع الصحة، وعن السؤال الفريد الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة.

ونشير إلى أن عدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 4 يوليوز 2017:

- عدد الأسئلة الشفهية: 45 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 8؛

- وعدد الأجوبة الكتابية: 16 جوابا كتابيا.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين للوزارة المنتدبة لدى وزير الخارجية المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، واللذان تجمعهما وحدة الموضوع.

ويتعلق الأمر أولا بسؤال آني حول تسهيل عملية العبور لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج، الكلمة للفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أهدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

الزملاء المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير المحترم،

هذا سؤال جديد قديم مستمر في الزمان، هو في الموضوع اللي كوناكوه جميعا وكنعرفو المجهودات اللي تدار في هاذ الإطار ديال الإستقبال ديال اولاد البار ديال موالين البلاد اللي تيجيو لبلادهم عند عائلاتهم، عند وليداتهم، وطبعا دائما اهم اللي كين هو المجهود باش يدار باش نوفرو واحد الراحة ويجسوا براسهم في بلادهم مطمئنين، حتى ذيك المقارنة معهم مع بلادهم ومع البلاصة فين عايشين خصهم يجسوا بأنه بلادهم يعني المسألة فيها ميسرة كيديرو المسائل ديالهم كيف ابغاوها.

فلذلك، السؤال ببساطة هو أشنو هما الجديد اللي عندكم وأنا نتعرف الاهتمام ديالكم، السيد الوزير، وتتعرف الكفاءة ديالتكم والحماس ديالكم،

## محضر الجلسة الثامنة والتسعين

التاريخ: الثلاثاء 09 شوال 1438هـ (4 يوليوز 2017م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.  
التوقيت: ساعتان وعشر دقائق، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعين مساء.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله لرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات، السادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد احمد لخريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، نخطط المجلس الوقر علما بأننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان للاستماع إلى عرض السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات عن أعمال المجلس برسم سنة 2015 على الساعة 6 والنصف مساء بمقر مجلس النواب.

كما سيعقد المجلس يوم غد الأربعاء 5 يوليوز 2017 على الساعة 4 والنصف زوالا، الجلسة الشهرية لتقديم أجوبة السيد رئيس الحكومة حول الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة وتليها الجلسة التشريعية التي سيخصصها المجلس للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 74.16 يتعلق بتغيير قانون رقم 112.12 المتعلق بالتعاونيات.

ومن جهة أخرى، توصل مكتب مجلس المستشارين بقرار المحكمة الدستورية عدد 17/14 الذي قضت بموجبه برفض الطلب الرامي إلى إلغاء انتخاب السيد محمد ريجان عضو بمجلس المستشارين على إثر الانتخاب

اللي جا في الوقت المناسب واحنا كنستعدو باش نستقبلو إخواننا مغاربة العالم باش يرجعوا لوطنهم ويتواصلوا مع وطنهم وعائلاتهم.

أنا بغيت نوقف عند أول نقط القوة، وبعض ربما بعض الثغرات في ما يخص عبور 2016، نقط القوة هو أنه في 2016، دخل ما يزيد على 2 مليون و634 ألف مغربي ومغربية دخلوا للمغرب، وقضوا العطلة دياهم في مرحلة عبور، دخلت في السنة الماضية 304 ألف سيارة عربية، وبالتالي هاذ الزيادة هي زيادة ديال 6%.

عملية عبور انطلقت في 5 في الشهر الماضي، كل الآليات اشتغلت، أول الآليات هو الاجتماع ديال اللجنة اللي مكلفة بتنسيق عملية عبور واللي هي وزارة الداخلية واللي اجتمعت في 4 ماي، المسائل اللوجيستية التقنية.

ثانيا، اجتمعت لجنة تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة واللي ضمت كل القطاعات هاذي شهر، واللي تم الاتفاق على كل اللمسات اللي غادي تخلي عملية عبور دوز في جو مناسب وهم واللي تيسهل على المغاربة أنهم يتواصلوا مع وطنهم في ظروف جيدة.

الآن تبيأت 27 باخرة، بالإضافة لواحد الباخرة اللي تنبقى محطوطة رهن الإشارة في الحالات القصوى اللي محتاجينها، فقط هاذ الباخرة اللي تنبقى محطوطة تتطلب 30 مليون درهم، تجربة كانت في السنة الماضية وكانت ناجحة، هاذ السنة هذه غادي نعاودو نستافدو منها، وبالتالي كايته 27 باخرة تتوفر واحد 10 دالرحلات في 10 الخطوط بحرية، كايته باخرة تتوفر الآن اللي هي في الحالات القصوى غنحتاجها.

وكاين كذلك هاذ الباخرة 27 تيقدرتوا ينقلوا يوميا 40000 مغربي ومغربية، بالإضافة ل 14735 سيارة، اللي تعرفوا واللي مختصين في النقل البحري (le pic) ديال 40000 تيكون قليل وقليل جدا.

كذلك مؤسسة محمد الخامس اللي عندها دور أساسي وفعال، هيأت 410 ديال المساعدين الاجتماعيين اللي كاينين في المغرب وفي الخارج، لاسيا في الطرف الإسباني، اجتمعت اللجنة المغربية الإسبانية في أكادير في 18 ماي، وتعرفوا الإسبان تيلعبوا دور أساسي، وكاين تنسيق كبير مع الجهات والسلطات المغربية.

كذلك وفرت مؤسسة محمد الخامس 122 طبيب و138 ممرضة بالإضافة إلى 47 سيارة إسعاف اللي رهن إشارة في حالة ما وقع شي خلل لا قدر الله.

كذلك الخطوط الملكية، كما تتعرفوا، في 2003 يلاه كانت 513 رحلة أسبوعية، الآن كاين 1224 رحلة أسبوعية، بطبيعة الحال أحنا في الخطوط الملكية عندنا 56 طائرة، لكن، كما تتعرفوا، في الصيف تيمم كراء مجموعة من الطائرات باش يكونوا رهن إشارة مغاربة العالم.

بالإضافة أنه كندار خطوط جوية استثنائية في الصيف اللي ترتبط مجموعة من المدن الأوربية اللي فيها المغاربة مع مجموعة من المطارات، مثل

أشنو هي الجديد بالنسبة لهاذ الناس اللي في موسم العبور واللي غادي يجيو لبلادهم وخصوصا في الشق الإداري؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني.. السيد الوزير اجلس. السؤال الثاني في نفس الموضوع يتعلق أيضا باستعدادات الحكومة لضمان نجاح عملية العبور 2017، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

#### المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيدات الوزيرات المحترمات،  
السادة الوزراء المحترمون،

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، دأبت الحكومة عند بداية كل عطلة صيفية تنظيم عملية عبور "مرحبا"، لتسهيل عودة مميونة لأفراد جاليتنا ببلاد المهجر متخذة عدة إجراءات وترتيبات من أجل تيسير عملية العبور وما يواكبها من إجراءات أمنية، بالإضافة إلى الاهتمام بخدمات القرب.

إلا أن أهم ما ينتظره أبناء جاليتنا من الحكومة الجديدة إحداث شبك وحيد لتقديم الخدمات الإدارية وتبسيط الإجراءات وتسريع البت في الشكايات أثناء العودة إلى ارض الوطن وتأهيل وعصرنة الخدمات القنصلية بما يخدم سياسة القرب وخلق عوامل تحفيزية للاستثمار، وتحسين ظروف العبور لتفادي طول الانتظار تحت أشعة الشمس الحارقة، وكذا توفير الحماية السياسية لمغاربة الخارج، أمام مظاهر التمييز والعنصرية سواء المعاملة التي يتعرضون لها في بعض الأحيان من طرف سلطات بلدان الإقامة.

على هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير:

أولا، عن ما هي الإجراءات والتدابير الجديدة المتخذة خلال هذه السنة لضمان نجاح عملية العبور للموسم الحالي؟

وهل هناك في الأفق تدابير جديدة تتوخى تفاديها فوات عملية عبور السنوات الماضية؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير الكلمة لكم في حدود ست دقائق.

السيد عبد الكريم ابوعتيق، وزير منتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي مكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:  
السيد الرئيس،

#### السيدات والسادة المستشارين،

أولا بغيت نشكر الفريق الحركي والفريق الاستقلالي على هاذ السؤال

من خلالكم يتوجه هاد الشّي للرأي العام.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب أيضا الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم اللي جا بإيجابيات كثيرة وكثيرة بزاف، إلا أنه، السيد الوزير، ماذا ترون السيد الوزير المحترم في الارتفاع الصاروخي في الأتمنة ديال تذاكر السفر لا الجوية ولا البحرية في هذا الوقت بالضبط وفي فصل الصيف من كل سنة؟

واش ما كاتشوفوش على أنه هذا حرمانا للجالية المغربية لزيارة بلادها والأهل ديالها والأقارب ديالها؟

ثم أنه غادي نعطي واحد النموذج غادي ناخذو نموذج ديال الأراضي المنخفضة (Pays Bas) هولندا، هولندا في هذا الوقت بالضبط سعر التذكرة يصل إلى ما يقارب أو ما يفوق 600 أورو للتذكرة الواحدة في هذا الوقت هذا، فكيف ترون أنه مثلا عائلة تتكون من 8 أو 10 وما أكثرهم ديال الأفراد أنه شمال خاصو، خاصو واحد 6000، 7000، 5000 أورو فما فوق للتذكرة فقط.

واش ما كاتشوفوش على أنه هذا واحد الثقل على هاد الإخوان المهاجرين في الديار الهولندية، ثم هذا المبلغ هاد السيد الوزير المحترم قد لا يستطيع توفيره في السنة كلها ديال..

سنة كلها وهو يجمع وما يقدرش يوفر هاد 5000 أو 6000 ديال الأورو باش يقدر يزور بلادو، واش ما كايناش شي إمكانيات أخرى..  
اسمح لي السيد الوزير غادي نظرق للقضية ديال جوازات السفر لأنها تتعطل عندنا سميتو في الديار الأوروبية ماشي بحال..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى من لكم من الوقت.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

بالنسبة غير باش نعطي الأرقام ونطمأن السادة المستشارين على أنه هذه العملية تعرف انسياب عادي ومرتفع إلى حدود 2 يوليوز دخل للمغرب أو العودة في عبور 440 ألف مغربي ومغربية، لحد الآن دخلت للمغرب 48000 سيارة، فإذا راه ارتفاع كاين 4% كما في السنة الماضية كان 6%.

الناظور، مثل الحسجة ومثل أكادير وفاس.

كذلك تم تهيئة مجموعة من المرافق في الموانئ اللي عرفت أشغال كبيرة واللي الآن لاسيما في الحسجة والناظور وطنجة المتوسط وطنجة المدينة واللي وصلت 110 ديال المليون ديال درهم.

إذن هناك تحضيرات بالإضافة أننا واضعين واحد الخلية للتنسيق تحت رئاسة رئيس الحكومة اللي أي طارئ كاين في أي لحظة في أي دقيقة في أي ساعة نتحاولو نتجاوبوا معه باش نتفاعل ونحلو هاد المشاكل إلى كانت مشاكل قائمة.

غادي نقول قبل ما يكون التعقيب أنه السنة الماضية وقع لنا إشكال مع شركة واحدة اللي تنتقل المغاربة من الطالين، الآن وزارة النقل اجتمعت معها وقدمت لها تحذير في حالة ما كررت أخطاء الماضي غادي تلغى لها العقدة اللي عندها ديال النقل البحري ما بين إيطاليا والمغرب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الوزير المحترم على تفضلكم بسط كل هاد ما تفضلتم به، وهو في الحقيقة إيجابي ومهم جدا، وحتى كلمتكم الأخيرة في إطار هادك الإشكال اللي اعتبرتموه ديال السنة اللي مضت، الأساسي احنا بالنسبة لنا هو اللحظة ديال وضع السؤال، اللحظة ديال وضع السؤال هي مرحلة دقيقة لأن تيرجعوا المغاربة لبلادهم.

ثانيا، من المفروض أننا احنا كمثلي الأمة تناشرو هاد المواضيع وتهتموا بها وتتواكبوا، احنا غنبتعو معكم هاد الشيء كله وغادي تكون تقييم بطبيعة الحال من بعد، ولكن تنبغيو نعطيوا واحد الأهمية لهاذ الموضوع في شقين.

الشق الأول، هو المتعلق بالعبور ووضحت في ما يخص لا البري ولا البحري وحتى الجوي، هذا مهم، ولكن أنا كنبغي نطلب منكم، السيد الوزير، هو تقولوا لنا أشنو كاين حتى على المستوى الإداري، لأنه هادوك الناس كيجيو لينا كيجيو باش يقضيو بعض الأشغال ديالهم وديال العائلات ديالهم وعندهم واحد الوقت زمني محدد في العطل ديالهم.

إذا احنا كفاش غادي نساعدهم باش يرجو الوقت باش ما يترهقوش وباش ما يتعبوش ويجسو براسهم في بلادهم كنسهل لهم المأمورية على مستوى الإدارات بالتنسيق ديالها وخصوصا في ذيك المحافظات وفي المحافظات العقارية ومن غيرها اللي يكون عندهم الوثيقات اللي كيغييها يأخذهم.

إذا أشنو هي الإجراءات؟ أشنو هي المساعدة؟ أشنو هو الاهتمام اللي غادي يجسوا بها الناس بهذه المناسبة، وأعتقد بأنكم فكرتو فيه بغيت

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

كنشكر فريق الأصالة والمعاصرة، لأن السؤال مهم وتدخل في إطار جوهر الاختيارات الإستراتيجية، مغاربة العالم هما 5 دالمليون، متواجدين في مجموعة مناطق العالم وأساسا في أوروبا، احنا أمام نهاية تقريبا الجيل الثالث، غندخلو في الجيل الرابع، إذن أمام جيل اللي غدا غادي ييحث على آليات الاستثمار والاستقرار في بلاده.

من بين الأشياء اللي متوفرة حاليا، وللأسف ما تستعملش بشكل جيد هي صندوق دعم الاستثمار ديال مغاربة العالم، هاذ الصندوق اللي تيوافر حاليا من طرف الدولة 5 دالمليون ديال الدرهم، بمعنى آخر أنه الدولة تتعطي 10% إلى كان المشروع ما تيفوتش 5 دالمليون أي بمعنى 500 ألف أورو، بشرط أن المستثمر يجيب معاها 25% من العملة الصعبة، ومن حقه أن يستثمر في كل القطاعات وبدون استثناء، فإذن هاذي آلية من الآليات إلى تعاونوا عليها جميع يمكن نساعدو مغاربة العالم أنهم يستثمروا ويستقروا في بلادهم ويخلقوا القيمة المضافة.

ثانيا، الوزارة كانت تدخلت في مجموعة مشاريع ديال الشراكة، لاسيا مع فرنسا واللي كان هناك 100 مشروع، الآن في اللمسات الأخيرة ديالو واللي كان بتحويل وتأيير مغربي فرنسي، ما دام هاذ العملية مشجعة احنا بصدد الآن تفاصيل الاتفاق مع بلجيكا، مادام بلجيكا بلد صغير، إذن غادي تقصرو على 50 ديال المشاريع غادي تكون مؤطرة.

كينة بوابة ديال الوزارة اللي كتوضع رهن إشارة مغاربة العالم مجموعة من المعطيات الدقيقة مهمة في الاستثمار واللي يمكن تكون وساطة، بالإضافة أننا في 27 من هذا الشهر غادي نوقعو مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب اتفاقية مهمة اللي غادي تخلق واحد البوابة اللي غادي يكون التفاعل مباشر وبشكل منتظم ما بين الوزارة وما بين اتحاد مقاولات المغرب وما بين أي فاعل مستثمر مغربي في الخارج واللي غادي تعطاه كل المعطيات واللي غادي يتم التأطير المباشر ديالو.

فإذن هاذي آليات أساسية احنا مستعدين نطوروا آليات أخرى، ولكن إلى هاذ الآليات فعلناها يمكن نخلقوا جيل جديد من مغاربة العالم اللي غادي يهتموا بفرص الاستثمار في المغرب.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، لفريق الأصالة والمعاصرة.

### المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الوزير المحترم.

فيما يخص ما يسمى بالتحويلات المالية ارتفعت ب 2% فإذا احنا كنعيشو مرحلة عادية وبالتالي كينة هناك توافد المغاربة دالعالم باش يدخلوا لبلادهم.

بالنسبة للعبور والتذكرة ديال البواخر، غير بغيت نأكد وهذه حقيقة لقيتها غادي نقولها بشكل موضوعي ما عملنا فيها والو، السنة الماضية من بعد 15 سنة انخفضت تذاكر البواخر، نفس السنة باقي مستمرين في نفس السعر، إذا السنة الماضية من بعد 15 سنة انخفضت تذاكر ديال البواخر اللي كتقطع ما بين كل قط العبور نحو المغرب.

بالنسبة للنقل الجوي، فتحننا نقاش مع الخطوط الملكية المغربية، 2 خيارات كابين تيقول لك إذا بغيتي تقص من الأمانة ما طلبش مني أني نربط ما بين كل المناطق اللي أنت طلبني منها، وبالتالي غادي تقتصر على الدار البيضاء، وغنقص من الرحلات، فإذا خيار والإ كيعطيني أرقام كل الجهود المالية والمقابل ديالها، فإذا بغيتي نربط ما بين الحسيمة والناظور وأكادير وفاس ومناطق أخرى خليني غير في الدار البيضاء ونقص من الرحلات ومستعد أني نخفض من التذكرة.

أنا نتذكر دائما الأسطول الجوي، عندنا 56 طائرة، كتقطعو بها مناطق متعددة، تنصلو الآن ل 1250 رحلة أسبوعية، هو استثناء إلى قارنتيه مع مجموعة من الخطوط الجوية على المستوى الدولي بما فيها الخطوط الفرنسية.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه، تحفيز شباب الجالية على الاستثمار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحدكم.

### المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات الوزيرات،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، أغلبية أفراد الجالية المغربية وخاصة الشباب منهم يرتبطون بشكل كبير بوطنهم الأم، الأمر الذي يطرح ضرورة تشخيص حاجياتهم وانتظاراتهم، سيما المستثمرين الشباب وحاملو المشاريع الطامحين إلى تحقيق استثماراتهم بوطنهم الأم.

من أجل ذلك، السيد الوزير المحترم، نسألكم حول سبل دعم ومواكبة شباب الجالية المغربية وتحفيزهم على خلق مشاريع استثمارية بوطنهم؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

قائمة الآن، وبالتالي المواطن غادي يتحمل مسؤوليتها، غادي نعموها. نعطي مثال كائنة تحفيزات ضريبية، وهذا الصندوق ربما كين خصاص في التواصل، لكن الأشياء نسبية، كين ارتياح كبير وكين مجموعة من المؤاخذات، إلى اخذنا الارتياح كبير، أنا غادي نعطي مقارنة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرك على مساهمتك هذه.

وننتقل للسؤال الآتي الموجه للسيدة كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المكلفة بالتجارة الخارجية، وموضوعه تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل.

#### المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

في ضوء عالم متحول وفي أسواق اللي هي مفتوحة واللي تعرف تنافسية شديدة ما بين المقاولات، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات اللي تقومون بها باش تعززوا دور المقاولات على المستوى الدولي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة ارقية الدرهم كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا صراحة كنتشكركم، السيد المستشار، على هذا السؤال المهم، صراحة، اللي كيم الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية من أجل النهوض بالمقاولات المغربية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

السيدة الوزيرة،

ما يمكن لنا نتكلمو عن الدبلوماسية بطبيعة الحال إلا يمكن نستحضر دور الرائد اللي كيقوم به جلالة الملك في قيادة الدبلوماسية الموازية،

أود، السيد الوزير المحترم، أن أذكركم بأن الجالية المغربية تحظى باهتمام كبير من خطابات جلالة الملك وأيضا من الدستور المغربي لسنة 2011، وتذكر هنا بالفصل 163 اللي تينص على مجموعة من الأدوار اللي خصصها هاذ الفصل، وخاصة وهو التأمين للحفاظ، ضرورة تمكين الجالية المغربية من الحفاظ على العلاقات قوية ومتينة بمغربيتهم وضمان حقوقهم وصيانة مصالحهم وكذا المساهمة، وهذا هو المهم اللي عندنا، والمساهمة في التنمية البشرية وفي المشاركة المكثفة في التنمية المستدامة وفي تقدم البلاد.

هنا، السيد الوزير، اللي هو تينخص واللي تينقص الجالية المغربية وهو الوسائل اللي كتمكهم من تحقيق ومن لعب الأدوار دياهم، ومن أهم الأشياء اللي هي غاية، ما كيناش وهو الدعم، وكنقصو بالدعم هو المواكبة والمصاحبة، مصاحبة المشاريع دياهم والمواكبة دياهم، المشاريع الخاصة بهم هما، بالنسبة للصندوق اللي ذكرنو، هاذ الصندوق ماشي معروف عند الجميع وهاذ الإجراءات اللي قلتو الآن ماشي معروفة عند الجميع، اللي خاصكم ديرو واحد الحملة باش تكون.

أيضا هذاك غياب هذاك الدعم وهذيك الوسائل اللي قلنا ديال المواكبة كيغطي الفشل ديال المشاريع الخاصة ديال الجالية المغربية في المغرب، أيضا هاذ الغياب ديال الدعم والمواكبة والمصاحبة ديال المشاريع دياهم كيخلق أزمة، أزمة ديال الثقة، ما بقاتش واحد الثقة اللي كين فقدوا الثقة الآن ما بين الجالية المغربية وما بين الحكومة، وما بين الوطن اللي خاصهم يشاركوا فيه و يشاركوا في الأوراش الكبرى اللي تفتحت في المملكة، وخاصة على مستوى الجماعات الترابية، على مستوى ديال الجهة المتقدمة اللي هي أسمو..

ثانيا، ما كيتاروش بواحد خاصهم تكون عندهم واحد المعاملة تفضيلية، بمعنى أنه خاصهم يكون عندهم واحد التحفيزات، التحفيز كنقصو بها على مستوى الضرائب، على مستوى الرسوم الجمركية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فيما تبقى لكم السيد الوزير من الوقت للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالمقاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

بسرعة ومجالة، أنا غادي نعطي ما هو تفضيلي ولو ما كينش تفضيلية ما بين المواطنين، ولكن الاهتمام الخاص انطلاقا من توجيهات صاحب الجلالة، وانطلاقا من التوجيهات الحكومية والاختيارات الحكومية.

مثلا في المحافظة العقارية تدارت واحد (l'application) مؤخرا غنعموها على مغاربة العالم، أي تغيير وقع في الوعاء العقاري كيخرج له في (portable) دبالو، أي (changement) في (portable) دبالو مباشرة (à l'instant même)، اللي غادي تحيد لنا بزاف ديال المشاكل اللي

المساطر على الشكل القانوني بالنسبة للتجارة، ولكن هناك أيضا مواكبة ديال كتابة الدولة مع المستشارين الاقتصاديين.

ربما مؤخرا كان هناك لقاءات، ولكن هذه السنة إن شاء الله غادي يكون عندنا لقاء، أو يكون عندنا اجتماع مع المستشارين الاقتصاديين، أنا أشاطرك الرأي على أنه خاص يكون مواكبة من أجل تزويدهم بالمعلومات الصحيحة وحتى بالنسبة للترسانة القانونية، لأن الإطار القانوني للتجارة، هذه الأمور خاصها يكون عندو علم بها يعني الدبلوماسيين المغاربة في جميع العالم من أجل أنهم يدافعوا على هذه الأمور بالنسبة للتجارة وبالنسبة للمشاكل اللي كترافقها بعض المرات في المناطق من بينها، كما ذكرتم مؤخرا الباختين، هذه أمور خاصنا يكون عندنا تكثيف الجهود من أجل حل هذه المشاكل.

أيضا هناك بعض الإجراءات والتدابير اللي أخذتها كتابة الدولة في هذا الأمر، وهي أيضا داخلة في إطار الإستراتيجية الموجهة أو السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة وهي بعد انضمامنا لإفريقيا، هناك أيضا اتفاقيات اللي توقعوا في بلدان، هناك أيضا مواكبة ديال كتابة الدولة في هذا الإطار، وهي أن هناك زيارات متكررة ومتعددة، أنشطة ترويجية للصادرات في هذه المواقع، ومن بينها هو المركز المغربي لإنعاش الصادرات اللي الآن عندو 138 نشاط في الخارج، من بينهم 38 نشاط موجه إلى إفريقيا، يعني 28% من هذه الأنشطة ستوجه إلى إفريقيا.

هذه أيضا داخلة في إطار أنه غدا المغرب نحن منكين على دراسة الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا<sup>1</sup> (CEDEAO)، والآن المغرب احنا في هذا الإطار فاحنا كنطمحو لأنه يكون عندنا هناك تبادل مشترك ومنفعة مشتركة ديال التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في هذه المجموعة، المغرب أيضا حريص على الانضمام وأيضا حريص على أنه يكون...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيدة كاتبة المولة.

وننتقل لقطاع آخر، ألا وهو التربية الوطنية، وموضوعه برنامج تكوين الشباب والمأجورين، الكلمة للفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدتين الوزيرتين،

الأخوات والإخوة،

في الحقيقة، السيد الوزير، السؤال دالفريق الاستقلالي سوف يبقى مستمر نظرا لأهمية التكوين المهني في حياة المجتمعات، فلقد أقدم قطاع

ولاحظنا على أنه في مجموعة الزيارات الرسمية اللي كيقوم بها جلالة الملك، يكون يعني تدشين مشاريع ويكون توقيع على اتفاقيات.

ولكن هذا المجهود اللي كيقوم به صاحب الجلالة خاصكم اتما تواجوه عن أول شي حاجة، يعني الأدوار اللي يمكن يقوم بها السفير على المستوى الدولي، أول شيء السفير خاص يكون عندو ثقافة اقتصادية، ثقافة اقتصادية لتجميع المعطيات، ثقافة اقتصادية باش يكون عندو اطلاع على الوضع الاقتصادي لدول أخرى باش يكون آلية كذلك للتنسيق مع المفاوضة. ما يمكنش يعني تصوروا على أنه مقابلة تمشي تستثمر في بلد آخر بلا ما يكون عندها المعطيات الكافية، هذه المسألة الأولى.

المسألة الثانية، السفير خاصو يطالع على واقع المقابلة، أهداف الفاعلين الاقتصاديين، الإكراهات اللي عندهم، انشغالاتهم اليومية، بطبيعة الحال هاذ الدور كذلك خاصنا نشوفو الاتفاقيات ديال التبادل الحر اللي دارها المغرب مع دول، خاصنا نشوفو لها التقييم، أشنو اللي دار فيها، واش كين بطبيعة الحال هي إيجابية بالنسبة للمغرب ولا بد.

بطبيعة الحال كين الجانب الآخر اللي مرتبط باستغلال المؤهلات الاقتصادية لبلادنا والتعريف بها في الخارج، كين الجانب الآخر اللي بغيت نشير لو، وهو في إطار الفعالية اللي يمكن تقوم بها الدبلوماسية الرسمية لبلادنا من خلال التصدي لما لاحظنا مؤخرا من قيام الخصوم بالحجز على بعض البواخر اللي هي محملة بالفوسفات في مواقع كجنوب إفريقيا وباناما، وكذلك القوارب المحملة بمنتوج الصيد البحري.

وهنا نتساءلوا عن الإجراءات العملية اللي خاصكم تقوموا بها للتصدي لهذا النوع من الممارسات، وكذلك من أجل الحد من تأثيرها على الاستثمارات، يعني الأجنبية خصوصا في الأقاليم الجنوبية. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

في إطار التعقيب ما تبقى لك السيد الوزيرة.

**السيدة كاتبة المولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد**

**الرقمي المكلفة بالتجارة الخارجية:**

**السيدة الوزيرة:**

السيد المستشار، أنا غير تفاعلا معكم، فالمغرب الحمد لله اختار أنه يدخل في إطار الدبلوماسية الاقتصادية بتفعيل هذه الاتفاقيات والشراكات مع دول العالم، ومن بينها على الخصوص دول إفريقية، كيفما ذكرتمو السيد المستشار، أن هناك معطيات خاصها تعطي للمستشارين الاقتصاديين في السفارات المغربية، هاذ الأمر هذا احنايا، أنا حريصة عليه أنه يكون عندنا في كتابة الدولة.

اليوم كنتكلمو على واحد الترسانة قانونية من أجل تبسيط وتسهيل

<sup>1</sup> Communauté Economique Des Etats de l'Afrique de l'Ouest.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات.

الهدف من هاذ السؤال رغم أن كيف جا على لسانكم أن في 2015-2016، ولكن هي السنة أو الموسم اللي انتهى وعيمكن لنا قيموه وقيموه نتأجه، فنتأج مباركة وطيبة، كئلتمسو الإضافة يعني تشكرو الساهرين على هاذ القطاع، من خلالكم، السيد الوزير، جميع المؤطرين والمديرين الإقليميين والجهويين اللي تيسهروا على تأطير هاذ الشباب، والمأجورين كذلك، لأن الهاجس اليوم ديال المغاربة هو تكوين عمال أو تقنيين بسطاء، احنا عندنا الغرض بلي إلى تحرقت ليه البولة دالضوء نعرف أو نصيفطو يلقي شي واحد قريب عليا، تيسيل الروبيني نجي نلقى اللي غادي يصوب لي الجلدة ويزير بالكلامونيط.

معنى هذه حرف بسيطة تكوينها غير مكلف، ولكن راه مفيدة وفرص الشغل متاحة، فاحنا ما تنشكوش في أن هاذ القطاع سجا وأنتا على رأسه ملمين تبارك الله النتائج اللي حققها المغرب في التكوين المهني راه لا يحتاج ولا تناقش أن شي حد يشك في مدى النجاعة ديالها والجدية نتاعها.

كئلتمسو هاذ الجهودات ديال الأطر ديال التكوين المهني تزيدنا من هاذ الخلايا في مختلف المدن الصغيرة لتأطير الشباب، الشباب في الدواوير، في المدن الصغيرة، باش يعرفوا على الأقل أبسط الأشياء، (mécanicien) بسيط، شي حاجة في الموطور، (panne d'électricité) ديال الطوموبيلات، هاذو هما الحرف اللي ناقصينا واللي يمكن لنا بالذكاء ديالكم والإبداعات ديالكم نلقاوهم حتى في (les petits patelins) اللي كاينين في الدواوير والمدن الصغيرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فيما تبقى لكم من الوقت، السيد الوزير، إذا أردتم أن تعقبوا على هذا التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:

كما تعلمون، السيد الرئيس، خاصة مكتب التكوين المهني اللي تيقوم بأكثر من 90% بالتكوين المهني على الصعيد الوطني، فهو يعمل بمعية الجمعيات والفيدريالات المهنية، وكذلك بعض الوزارات القطاعية لتحديد الحاجيات، وهناك واحد التطور كبير اللي عرفو القطاع، حيث مرينا من 54000 مقعد بيداغوجي في 2002، حاليا إلى ما يزيد إلى 500000 مقعد بيداغوجي وتهم جميع المهن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التكوين المهني على تكوين مجموعة من الأطر، من الشغيلة، من المأجورين وكذلك من الشباب، هذا التكوين استفاد منه مجموعة كبيرة وكبيرة جدا من الشباب المغربي ومن المأجورين، فما هي النتائج؟

وهل ترون من تجديد وتطوير حتى تعم هذه الفائدة التي هي لا محالة أنها فائدة مهمة للمجتمع المغربي؟  
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الكلمة لكم.

السيد العربي بنشيخ، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السؤال يخص الدخول 2015-2016 وما قام به مكتب التكوين المهني في هاذ الإطار.

فيما يخص الخريطة التكوينية التي تم القيام بها خلال هذه السنة، اقترح المكتب ما يزيد على 436000 مقعد بيداغوجي، منها التكوين الأولي والتكوين التأهيلي، التكوين الأولي اللي يتوج بدبلوم النسبة ديالو 71% والتكوين التأهيلي 29% لمواكبة المقاولات.

ولهذا التكوين تم تطابقه مع حاجيات سوق الشغل وخاصة مواكبة المشاريع المهيكلية التي تعرفها البلاد فيما يخص قطاع الطائرات أو السيارات أو الأوفشورينغ أو النقل واللوجيستيك والسياحة كذلك.

وكانت هناك مواكبة لجميع القطاعات، هناك كذلك التكوين المستمر للمأجورين، كما في علمكم هناك نظام العقود الخاصة للتكوين المستمر، واللي تيسهر عليا والتسيير ديالها خاصة فيما يخص السكرتارية ديالو مكتب التكوين المهني فقد استفاد منو في خلال 2015 ما يزيد على 400 و 800 ألف واحد، وفي 2016 ما يفوق 456000 أاجر، وهمت جميع القطاعات.

أما بالنسبة لنسبة إدماج الشباب اللي تم تكوينهم، فحسب الدراسات اللي تقوم بها مكاتب الدراسات المختصة، فبالنسبة لمكتب التكوين المهني نسبة الإدماج فاقت 76%، هذا بالنسبة للقطاعات المهيكلية.

أما بالنسبة للقطاع غير المهيكل فالنسبة ما كايش شي وسائل للضبط، وتتعرفوا بالنسبة للتكوين المهني فهناك مثلا الكهربائي أو الترخيص أو ذاك الشئ ما عندوش شركة أو (patente) باش...  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المجال.

من الصعوبات كذلك، ضعف قدرة الأسر على تحمل مصاريف تدرس أبنائها، خصوصا بالوسطين القروي وشبه الحضري.

ما تم القيام به استعدادا للسنة المقبلة والسنوات المقبلة الأخرى إن شاء الله، فإن الوزارة بصدد إعداد برنامج يطمح إلى توسيع قاعدة التعليم الأولي من خلال إعداد خريطة استشرافية للتعليم الأولي على صعيد كل جهة، وإقليم وجماعة ترابية، مع التركيز على المناطق التي تشكو خصوصا ملحوظا، حيث من المتوقع توسيع العرض ليشمل بشكل تدريجي أزيد من 125000 طفل في سن 4 و5 سنوات بالمدارس العمومية، تستهدف على الخصوص المجال القروي والحضري الذي يعرف خصوصا كبيرا في التعليم الأولي.

وسيمكن هذا المجهود إن شاء الله من الرفع من نسبة التعليم الأولي من 63% إلى 175%، ومن أجل ذلك سيتم أولا استعمال كل الحجرات الشاغرة الصالحة لهذا النوع من التعليم، وثانيا إدراج حجرات خاصة بالتعليم الأولي بكل المدارس التي ستقوم الوزارة بإنجازها كالمدارس الجماعية بالوسط القروي.

أما بخصوص الموارد البشرية التي هي مهمة خاصنا المدرسين والأساتذة التي يقوموا بهذا التكوين، أما بخصوص الموارد البشرية الضرورية لهذا النوع من التعليم، فإن الوزارة بصدد وضع برنامج للتكوين الأساسي يواكب متطلبات برنامج توسيع العرض، وسيكون للجماعات المحلية دورا مهما ومحوريا في البرنامج، مما سيمكننا من العمل بمنهجية القرب من الساكنة وتلبية احتياجاتها في هذا النوع من التعليم.

مع الذكر كذلك ستقوم مؤسسة التعليم الأولي، مع طبع الوزارة ومكتب التكوين المهني، ابتداء من هذه السنة إن شاء الله، الدخول المقبل بتكوين 2000 بيداغوجي على الصعيد الوطني، وهاد التكوين سيهم جميع المناطق سواء القروية أو الحضرية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب على الجواب تفضلي.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

كما جاء في جوابكم أن التعليم الأولي في الحقيقة تعطلت لو واحد المكانة متميزة في الإصلاحات كلها التي كانت تربوية، وخاصة في الرؤية الاستراتيجية ديال 2015 و2030، والتي حملت الدولة واحد المجموعة ديال الالتزامات، ولكن كيتي التنزيل ديالها هو الذي صعب.

بالنسبة للقانون ديال إلزامية التعليم، فنحن نعرف أنه في التعليم

وقبل أن تنتقل إلى السؤال الثاني، أريد أن أخبر المجلس أنه يحضر معنا أشغال هذه الجلسة أعضاء من الهيئة التنفيذية لرابطة البرلمانيين لأجل القدس، والذين قدموا من عدد من البلدان العربية والإسلامية، واسمحو لي باسمكم أن أرحب بهم ونتمنى لهم مقاما طيبا في بلدنا.

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه إلزامية التعليم الأولي وتعميمه وضمان جودته، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضلي.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

اعتبرت الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم 2015-2030 التعليم الأولي القاعدة الأساس لكل إصلاح تربوي مبني على الجودة وتكافؤ الفرص والمساواة والإنصاف وتيسير النجاح في المسار الدراسي والتكويني، ووضعت الاستراتيجية للنهوض بالتعليم الأولي عدة التزامات على عاتق الدولة.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن مجهودات وزارتك في تنزيل تلك الالتزامات؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الجواب لكم السيد الوزير.

السيد كاتب النولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني :

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كما تعلمون، يتسم قطاع التعليم الأولي ببلادنا بتعدد المتدخلين المهتمين من قطاعات حكومية وفاعلين خواص وجمعيات المجتمع المدني ومؤسسات عمومية، وقد عرف تعمجه بعض الصعوبات على مستوى تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الميثاق الوطني للتربية والتكوين، فما هي الصعوبات المطروحة؟

ضعف الاستثمار القطاع الخاص بالتعليم الأولي في الوسطين، القروي والشبه الحضري، وبالمناطق ذات الحاجة إلى هذا النوع من التعليم، كما كذلك ضعف انخراط الهيئات الوطنية المهتمة بالطفولة المبكرة في هذا الورش الوطني، خاصة بالمناطق التي تشكو من خصائص واضح في هذا



السيدة الوزيرة،  
السادة الوزراء،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير المحترم،

يعاني أطر البرنامج الحكومي لتأهيل 10 آلاف إطار تربوي من تجاهل الحكومة للمفهم المطلوب القاضي بالإدماج في الوظيفة العمومية بعدما تنصل القطاع الخاص من الالتزام بالاتفاقية الإطار التي تم توقيعها مع مجموعة من القطاعات الوزارية.

نسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي اتخذتموها لتسوية هذا الملف؟ وكيف للحكومة أن تستفيد من هذا المشروع التربوي الذي خصصت له غلafa ماليا مهما 161 مليون درهم، علما أن قطاع التعليم العمومي يشهد خصاصا كبيرا في الأطر التربوية المؤهلة؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي جا في وقته في الحقيقة، لأنه وضع في سياق الانتهاء من البرنامج الذي بدأ في 2013 وآخر فوج تخرج هذه السنة، ونحن بصدد تقييم هذا المشروع وخاصة وأنه عندو واحد اللجنة ديال تتبع مباشرة في رئاسة الحكومة، لأنه مشروع ديال الحكومة، وبما أنه كذلك لا حديث بصفة نهائية في تقديري عن قضية تجاهل الحكومة، لأنه في العمق هذه مبادرة الحكومة، ترعاها الحكومة، تتابعها الحكومة بشكل مباشر ورفعتها من مشروع لقطاع حكومي معين إلى مشروع حكومي تنخرط فيه القطاعات الحكومية المختلفة.

والنتائج التي توصلنا إليها لحد الساعة تنبئ على أنه من أنجح البرامج على مستوى الإدماج في سوق الشغل ويمكن لنا نوافيكم بكل الإحصاءات والأرقام التي تؤكد هذا.  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار للتعبير.

المستشار السيد حسن أدعي:

شكرا السيد الوزير.

أود فقط أن أذكركم بأن هؤلاء الخريجين هم ضحايا مشروع حكومي

الابتدائي لم يطبق، إذا كنا احنا ما طبقناهش في الابتدائي، يعني التعميم، كيف أنه سيطبق في التعليم الأولي، بالعكس نجد أن بعض الأطفال من الطبقة الهشة يجدون صعوبة في إيجاد مقعد لهم بالتعليم الابتدائي وخاصة في القرى.

هنا حين نتكلم على إلزامية التعليم الأولي وتعميمه، ما هو نوع القانون الذي سنعمده باش نرغمو الآباء على إرسال أبنائهم إلى المدارس في التعليم الأولي، إذن لا بد أن نطلع على التجارب الناجحة في هذا الميدان، سواء الوطنية أو الدولية من أجل وضع نموذج تعليم أولي مغربي يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية، هذا من جهة.

من جهة أخرى كما جاء في جوابكم أنه تعدد المتدخلين، لأن وزارة التربية الوطنية هي المسؤولة عن التعليم الأولي، ولكن احنا كمشوفو بلي كين واحد المجموعة ديال المتدخلين، كين الكتاتيب القرآنية، كين القطاع الخاص، كين بعض الجمعيات، كين واحد المجموعة ديال المؤسسات الحكومية وكذلك وزارة الشبيبة والرياضة، وزارة التضامن كلهم يتدخلون في هذا التعليم، ما ذكرتش كذلك الجمعيات والأشخاص الذاتيين، هنا هاد المجال كيفتح الباب أمام كل من يريد التهرب من القانون في غياب التنسيق بين الوزارات لضبط المجال وتأطيره ومراقبته.

ختاما، هاذ التعليم الأولي يجب تسبيجه بنصوص قانونية في غياب توحيد المدخلات والمخرجات والتنسيق بين مختلف المكونات الذي يعيق إنجاح هاد الورش، هنا لا بد أن نعترف أن التعليم الأولي متعطوش الحق ديالو بين مختلف...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، ابقى لكم 2 ثواني زائد 5 ثواني ديال الأخت، عندك 7 ثواني، إلى بغيتي تعقب، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:

شكرا، باش نوضح بعض المسائل، السيدة المستشارة، ما بين الأولويات الوزارة حاليا وهو التكوين الأولي والتطبيق لما جاءت به الرؤية الإستراتيجية 2015-2030.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه، ملف خريجي البرنامج الحكومي لتكوين 10 آلاف إطار تربوي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد حسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

نعتيك الرقم ديال الناس اللي تسجلوا في البرنامج ديال التعاقد اللي داز هاذ الأسبوع، 2400 طلب تقدمت من طرف هؤلاء الخريجين للاستفادة من مباراة التعاقد بمعنى أنه كاين إقبال كبير جدا والامتياز اللي حازتو هاذ الفئة هو أنهم تقبلوا عن آخرهم بدون المرور بعملية الانتقاء الأولى، وتتناو لهم كامل التوفيق في المباراة كتانيا وشفهيا.

هاذ التكوين ربما هو التكوين الوحيد اللي كان فيه أولا 8000 درهم بالنسبة لكل طالب ككلفة ديال التكوين، الاستفادة من 1000 درهم ديال الإعانة لما تدار التكوين لمدة 10 أشهر هي الكلفة ديال 161 مليون درهم والتي التزمت بها الحكومة.

كذلك العملية ديال التقييم اعطائنا أمل أننا نفتحو برامج أخرى للتكوين لفائدة المجازين اللي بدأت السنة الماضية بنفس الوتيرة ديال 5000 كلفة ديال التكوين و1000 درهم كإعانة ديال التكوين لمدة 10 و12 شهر لفائدة 25000 آخرين .

#### السيد رئيس الجلسة:

وننتقل إلى السؤال الرابع موضوع امتحانات البكالوريا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء المحترمين،

الزملاء المحترمين،

السؤال يتعلق بامتحانات البكالوريا، كان الفريق قد وضعه في إبانه وكانت ذيك الساعة تهبأوا لامتحانات البكالوريا لأن الحمد لله دارت المرحلة الأولى وباقية الاستدراكية اللي نجحوا تتهنيوهم، واللي عندهم السورة الاستدراكية تنتمناو لهم التوفيق، الموضوع اللي مطروح هو أننا ونحن نخطب وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الحمد لله اللي مجموع هاذ الشي كلو هاكا، وهاذ الوليدات اللي وجدناهم حتى للبكالوريا الآن غادي يدخلوا لمرحلة ثانية.

السؤال ديالنا تنتمناو أنه نكونو ساهنا فيه هو أن ميزان أشنو هما الظروف اللي غادي تكون فيها الدورة الاستدراكية اللي في امتحان البكالوريا، والآفاق من بعد واش كاين شي تفكير ديال الآفاق، لأنه تتكون واحد التلفة دابا كبيرة، راه تيكون المهم ديال الامتحان حتى تيولي المهم ديال من بعد الامتحان، فين غادي يمشيو هاذ الوليدات؟ فين غادي يمشي هذا؟ خصوصا دابا القضية ديال النقط، القضية ديال المستويات، المعاهد، أشنو الوسائل، أش من كفاية، واش كاينة، واش فكرت الحكومة في هاذ الاتجاه؟

شكرا.

عرضهم للبطالة في نهاية تكوينهم، وبالتالي للحكومة ملزمة بتدبير هذا الملف بشكل منصف ومتوافق بشأنه.

إن رفض هؤلاء الأطر لصيغة التشغيل بالتعاقد المعلن عنها من طرف الأكاديميات الجهوية لمهن التربية والتكوين مبني على أساس عدم الأخذ بخصوصية هذه الفئة التي تعتبر مؤهلة لمزاولة مهن التدريس، نظرا لمسارها التكويني البيداغوجي والديداكتيكي، فضلا عن مرورها بسلسلة من الامتحانات والاختبارات التي توجت بالحصول على شواهد الأهلية للتعليم، فمن غير المعقول إجبارهم على إعادة نفس المسطرة، وكيف يعقل كذلك أن تقارن فئة مكونة بأخرى غير مكونة ونضعها في نفس الكفة.

وفيا يتعلق بتصريحكم، السيد الوزير، بخصوص إدماج عدد مهم من خريجي هذا البرنامج في الوظيفة العمومية فهل نورتم الرأي العام الوطني حول شكل وصيغة هذا الالتحاق وفي إطار إنصاف، لما لم يتم إدماج باقي الخريجين بالقطاع العام بنفس الطريقة التي أدمج بها زملائهم.

إن هؤلاء الأطر، السيد الوزير المحترم، يطالبون فقط بالالتزام بنود الاتفاقيات الإطار القاضية بإدماجهم في قطاع التعليم العمومي، وذلك عن طريق الاستفادة من المناصب المالية المخصصة لقطاع التربية الوطنية المصرحة بها في قانون المالية عبر مباراة التوظيف التي تنظمها المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين قبل موسم 2015-2016.

نود كذلك، السيد الوزير، أن تطلعونا عن مصير خريجي هذا البرنامج الحكومي.. الإدارة التربوية وكذلك مجموعة التخصصات التي تم إطلاق التكوين فيها دون أن يتم خلق أي فرص شغل بخصوصها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للوزير، تفضل.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هذي فرصة فعلا لكي أضع الرأي العام في صورة هاذ البرنامج على مستوى الخريجين وإدماجهم في سوق الشغل، غادي نقول لك أولا أنه هاذ البرنامج في الوقت اللي تم إطلاقه 90000 مجاز عبر عن استعداده للاستفادة من البرنامج.

ثانيا، لم نلبي إلا حاجيات 10% من هاذ الطلب أي 10000، الخريجين لحد الساعة هما 8961، المندمجون في سوق الشغل إلى حدود 2016 لأن تنبعو هاذ الشي عن كذب هو 4228 لما تفتحت المباراة ديال التعاقد الأولى استفاد منها 300 من الخريجين ديال هاذ البرنامج.

هاذ القضية ديال كونهم رفضوا يشتغلوا في التعاقد وكذا إلى آخره،

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:شكرا السيد الرئيس.

يجب التذكير بأن الحمد لله العملية مرت هاذ السنة في جو من المسؤولية وفي الانضباط والشفافية، ولكن كيفاش مرت ظروف البكالوريا هاذ السنة؟

الوزارة اخذت عدة تدابير، أخص منها إخضاع الفضاءات الداخلية والخارجية في ما يخص مسألة الشفافية وتأمين المواضيع، إخضاع الفضاءات الداخلية والخارجية لفضاءات تخزين المواضيع للمراقبة الآلية الدائمة بواسطة الكاميرات، واعتماد عدة جديدة للنقل المؤمن للمواضيع بحقيبة مؤمنة مجهزة بقليلين تسلم مفاتيحها إلى رئيس مركز الامتحانات والملاحظ.

كذلك تكييف وتيرة تسليم مواضيع الامتحانات حسب المسافة الفاصلة بين نقطة التوزيع ومركز الامتحانات، وتميزت هاذ العام البكالوريا فهي سابقة هو امتحان البكالوريا تميزت امتحان وطني موحد لأول فوج من مترشحي المسالك المهنية والمسالك الدولية البكالوريا المغربية، وكذلك خيار الانجليزية، فما هي التدابير؟ لأن ولات واحد الظاهرة يا للأسف ظاهرة الغش، وهاذ العام كانت واحد الصرامة للحد من هاذ الظاهرة.

فتم تطبيق قانون زجر الغش في الامتحانات المدرسية هاذ السنة، كما تم تنظيم حملة تحسيسية تواصلية على الصعيد الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي، والتزام من طرف المترشح أو نائبه الشرعي بعدم حيازة وسيلة من الوسائل التواصل الإلكتروني داخل فضاءات الامتحانات، و يقر باطلاعه على القوانين والقرارات المتعلقة بالغش والعقوبات المترتبة عن ممارسته، اعتماد فرق محليا لزجر الغش بواسطة الهواتف النقالة باعتماد الآلات الكاشفة، اعتماد الفرق الإقليمية المتحركة المجهزة بالآلات الكاشفة للوسائط الإلكترونية، اعتماد فرق اليقظة على مستوى الإقليمي والجهوي والمركزي لتتبع كل ما ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي بخصوص امتحانات البكالوريا، وكذلك مواصلة المساعي لتمكين الوزارة من استعمال أجهزة التشويش على الهواتف النقالة والوسائط الإلكترونية بمراكز الامتحان.

هذه التدابير مكنت والحمد لله وخا النسبة باقا من خفض عدد أو نسبة الغش ما يزيد على 53% حيث مرت من 3777 في السنة الفارطة إلى 1770 هاذ السنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، مشكور على هاذ التوضيحات، ولكن احنا السؤال ديالنا يرمي إلى ما بعد البكالوريا، احنا نشكرو المجهودات اللي بذلتوها للحرص على محاربة الغش، هذا لا نناقشه، ولكن ها أنا نبحث في غادي نتسجل؟ المعاهد اليوم تيدخلوا لها الناس بطريقة غير عادلة، اعلاش؟ لأن مكابيشاي واحد منهجية معقولة، الامتحان ديال البكالوريا يكون وطني، الجهوي يكون جهوي، المراقبة المستمرة تختلف من مؤسسة إلى أخرى، من جهة إلى أخرى، معنى أنني أتنافس مع طالب حاصل على البكالوريا يمكن المعدل 10 في واحد الجهة غادي يكون أحسن من 15 في جهة أخرى، لأن ما كايش واحد العدالة أو واحد الامتحان موحد.

الرجاء (On a besoin) احنا بغينا حكومة اللي تجتهد وتعطينا البديل واش احنا دائما مجال البيغاء أسيدي هذا هو 14 أعلى 15، ابغينا نتركنا ذيك المادة الرمادية ديالكم السادة الوزراء، الحكومة، باش نحسنو ونشرو عدالة اجتماعية بدءا من الطلبة باش كلهم يحسوا بأنهم عايشين في تكافؤ الفرص ويتربوا عليها.

احنا ما تنلومو حد ولكن نتطلبو منكم تجتهدوا، جا الوقت لأن الوزير ما بقاش احنا عندنا الوزير اللي باغي يجلس في الكرسي قد ما عندنا الوزير اللي بيدع ويخرج للميدان، سيدنا الله يصرو ما خلا حتى شي قنت إذا خاصنا نعصر العقل ديالنا ونبدعو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الموضوع مهم جدا ولكن الوقت والقانون ما عندنا ما نديرو، فيما تبقى لكم، السيد الوزير، من ثوان.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:

السيد المستشار،

الرئيس المحترم،

كونوا واثقين بأن المادة الرمادية كانشغلوها وعندها باش تشتغل، فهناك تدابير حالية كنعومو بدراستها، اللي كاين هناك مشاكل سنقوم بها إن شاء الله غادي يجي الوقت اللي غادي نخبركم بالتدابير اللي غادي تتخذ في هذا الاتجاه وخاصة لتمكين الشباب على الصعيد الوطني لا من ناحية تكافؤ الفرص للجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس، وموضوعه مغادرة العديد من التلاميذ وانقطاعهم عن

وهو المسار المهني بالثانويات التي ابدينا فيه هاذ العملية هذه سنتين، وغادي تطوروا على جميع الثانويات، وستقوم ببعض التدابير التي مهمة التي ما كانت موجودة، وهو وضع نظام توجيهي التي ما كانت ممدود على غرار ما يوجد في جميع الدول المتقدمة وهو نظام توجيهي، مثلا بالنسبة لهاذ الشباب التي يكون عندهم مشكل.

وكذلك نظام إعلامي نموذجي التي فيه جميع المعلومات، ولضبط المسائل وبالضبط نعرفو هاذ الشباب فين تمشيو بعد مغادرة المدارس، وهو (l'identifiant unique) بحال بطاقة التعريف، السيد ملي يخرج، إلى غادر...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الوقت انتهى. الكلمة لفريق الاتحاد المغربي في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

حين طرحنا في الاتحاد المغربي للشغل السؤال حول الهدر المدرسي كان ذلك مرتبطا بفئات تعيش بالعالم القروي أو الأحياء الشعبية الهامشية والفقر بالوسط الحضري وبنات وأبناء الطبقة العاملة وأبنائنا وبناتنا ذوي الاحتياجات الخاصة.

إذ نسبة كبيرة، السيد الوزير، تركت الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة دون اكتساب مهنة، خصوصا في صفوف الفتيات المتعلمين والمتعلات، ما يشل حركة المجتمع ويجول دون الدخول في صف الدول الصاعدة.

إن وتيرة الهدر المدرسي التي تعرفها بلادنا اليوم تنذر بأن 50% من السكان البالغين في 2030 سوف لن يمتلكوا المهارات المعرفية التي تؤهلهم لسوق الشغل، مما يطرح سؤالاً عريضاً حول مدرستنا العمومية وتعليمنا العالي والبحث العلمي، لأن المدرسة والمؤسسات الجامعية في بلدنا، مع الأسف، السيد الوزير، بعيدان عن مجال العمل والقطع مع بطاقة حاملي الشواهد الجامعية.

إن كل ما قامت به الحكومة من برامج "تيسير"، "مليون محفظة"، "التماسك الاجتماعي"، تبقى غير كافية في غياب الالتقائية في السياسات العمومية والرؤى والاجتهادات على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، تأخذ بعين الاعتبار المحيط السوسيو ثقافي والاجتماعي وإمكانية الأسر ومصادر عيشها وفقرها مما يؤهل النظام التعليمي على أن يكون صمام الأمان لكل الطاقات التي يزخر بها مجتمعنا المغربي درءاً للأمراض الفتاكة من جريمة، مخدرات، تطرف، إرهاب، بطالة، تشرد وهجرة.

يجب إبعاد المدرسة العمومية عن كل المزايدات السياسية والمزاجية

الدراسة دون التحاقهم بمؤسسات التكوين المهني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، تعرف سنويا المدرسة العمومية مغادرة العديد من التلاميذ واقطاعهم عن الدراسة دون التحاقهم بمؤسسات التكوين المهني.

ألم يحن الوقت لإيجاد الحلول الاجتماعية لهذه الفئة؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

#### العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيدة المستشارة على هذا السؤال الجوهري والقيم.

أريد قبل الإجابة على سؤالكم الإشارة إلى واحد النقطتين التي كانوا كيشكلوا واحد المشاكل في الماضي وهو التنسيق بين جميع المتدخلين، ما بين التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي، الحمد لله الآن إدماج الجميع، بعدما تم إدماج التكوين المهني مع التربية الوطنية هادي واحد 3 سنوات، تم دبا إدماج الجميع.

في هاذ مشكل التنسيق ما ابقاش موجود، كين المشكل الثاني التي كان وهو التواصل، خاصة بما تقوم به الدولة المغربية في هذا المضمار، وغادي نعطيكم بعض المؤشرات:

بالنسبة للسنة الفارطة الشباب التي غادروا المدارس، سواء الابتدائي أو الثانوي التأهيلي ما يزيد على 333000، ولكن السؤال المطروح فين امشاو هاذ الشباب، الشباب، يا لالة، غادي نعطيكم بعض أسمو، فالأغلبية دياهم امشاو للتكوين المهني، فأكثر من 80% ولجت للتكوين المهني سواء العمومي أو الخاص، غادي نعطيكم مثلا بالنسبة لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، استقطب ما يزيد على 190000، القطاعات العمومية الأخرى، وزارة الفلاحة والصيد البحري والسياحة والقطاعات الأخرى، 28000، وكذلك القطاع الخاص.

القطاع الخاص استقبل 47000 ولهذا يجب التذكير بأن سنويا هناك عدد مهم، أنا قلت لك التي يتجاوز 80% من الذين يقاطعون دراستهم بالمستويات الثلاث يلجون للتكوين المهني.

وتنقومو حاليا دابا بدراسات أخرى لتمكين الشباب من عدم الاقطاع

**السيدة المستشارة،**

فعلا الإشكال الذي طرحته إشكال قائم موجود لأن هناك خصائص في الموارد البشرية وإشكالات مرتبطة بالبنيات التحتية، الحكومة مؤخرا السيد وزير الصحة قدم مشروع برنامج وطني خاص بالنهوض بالصحة، يقوم هذا البرنامج على عدد من الأهداف يمكن تعطيك الهدف الأول وهو توفير البنيات التحتية، الخطوة رقم واحد أننا غادي ننتقلو من حوالي 2000 سرير اللي تبنات في الولاية السابقة إلى 10000 سرير في هاذ الولاية. الخطوة الثانية هي دعم المستشفيات وخاصة المستشفيات الإقليمية بالتجهيزات، ومن ضمنها أننا غادي نوصلو باش كل مستشفى إقليمي غادي يكون عندو سكانير دبالو، كل مستشفى جهوي غادي يكون عندو الجهاز دبال<sup>2</sup> (IRM).

وفي هاذ الصدد، هاذ السنة راه ثم اقتناء حوالي 22 وكاينة صفقة دبال 26 سكانير، إلى جينا تقارنو هاذ 48 مع 52 اللي موجودة حاليا وهادي خطوة مهمة، الحكومة السابقة في السنة الأخيرة قررت باش على مدى سنوات غادي نخصو مليار درهم ميزانية استثنائية لحل إشكالية دبال التجهيزات.

أيضا كاينة الإشكالية المرتبطة بالموارد البشرية وهي إشكالية حاصلة لأن كاين تفاوت كبير ما بين المناطق على مستوى الحاجات من الأطباء والمرضين وهاذ الشيء تبرز بشكل أساسي العالم القروي، أو في مناطق اللي هي أقاليم ولكن في البنية دبالها يغلب عليها الطابع القروي. السؤال اللي تقدمتمو به طرحتمو الحالة دبال مستشفى العيون سنة 2012 كان عندنا 45 اختصاصي، السؤال اللي جا ثارت فيه الحالة أيضا دبال مدينة العيون...

لا، السؤال اللي طرحتمو شفويا تحدثت فيه على وزان وفي السؤال الكتابي الذي جاءنا جاء فيه، "تعاني فيه العديد من الجهات والأقاليم خصاص على مستوى خصاص كبير خاصة إقليم العيون..."

ولهذا المعطيات دبال العيون دقيقة، 2012 كان العدد 45 دبال الاختصاصيين، 2017: 67، وهذا وإن شاء الله حتى المستشفى دبال وزان المعطيات أنا كملتزم باش نخبر السيد الوزير باش يرسل لكم المعطيات كتابية، باش حتى هي تكون لأنه فعلا هاذ الشيء اللي كنتطرحوه خاصة كما قلت المناطق اللي هي أقاليم ولكن فيها مركز عمراني ومحيط قروي كبير، وهي لا تختلف الحالة دبال وزان اللي هي فعلا حالة ليست بالسهلة وتنشاطركم...

هاذ عدد المرضين انتقلنا من 403 في 2012 إلى 426، وهاذ المعدلات.. وشكرا.

المتقلبة وجعله مسألة مجتمعية وإخضاع إصلاحاته إلى المسؤولية المرتبطة بالمساءلة والمحاسبة، حتى لا تتكرر إخفاقات وتعطلات الإصلاحات التربوية السابقة وجعله حجر الزاوية الديمقراطية والتنمية المستدامة.

نعم، السيد الوزير، لا ننكر ما قام به المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي من خلال الرؤية الإستراتيجية 2015-2030، والتي كانت تتوخى بالأساس تجاوز الهدر المدرسي، إلا أن ذلك يبقى حبيس النظريات ما لم يتم الاهتمام بالعنصر المحوري، ألا وهو المتعلم والمتعلمة وإرجاع كرامة رجال ونساء التعليم داخل المجتمع المغربي وتوفير الشروط اللوجيستية داخل المؤسسات التعليمية ووضع إستراتيجية في مجال التوجيه والتخطيط للحد من الإقطاعات عن المسارات الدراسية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، وشكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصحة وموضوعه وضعية المستشفيات الإقليمية، وسيتولى الإجابة على هاذ السؤال نيابة عن الوزير، السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل، شي واحد من الفريق الاستقلالي.

**المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء المحترمون، السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعرف المستشفيات الإقليمية خصاصا ملحوظا في التجهيزات الطبية بالإضافة إلى عدم توفر أغلبها على أطباء اختصاصيين، بالإضافة إلى أن هناك شبه غياب لأقسام الإنعاش في بعض الأقاليم كإقليم وزان، على سبيل المثال لا للحصر، الشيء الذي يتسبب في مشاكل لا حصر لها، ومما ينعكس سلبا على صحة المواطنين.

عليه، الفريق الاستقلالي يسألكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير المستقبلية لتندارك الخصاص في المستشفيات الإقليمية لتأهيلها حتى تتمكن من لعب دورها في الحفاظ على صحة المواطنين؟

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس،

<sup>2</sup> Imagerie par Résonance Magnétique.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشارة السيدة فاطمة الجبوسي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير، السؤال طرحنا فيه وزان والسؤال عندنا ما طرحناش، وأقاليم المغرب كاملة أقاليم مغربية ما فيهاش الفرق ما بين العيون ما بين وزان، ما بين هذي ما بين هذي.

السيد الوزير، احنا مقبلين على فصل الصيف، الصحة في وزان كارثية، مقبلين على فصل الصيف، تلوث المياه، التسميات، لسعات العقارب، لسعات الأفاعي، هاذ الشي كامل، السيد الوزير، محتاج لواحد المستشفى إقليمي مجهز بالإنعاش، الإنعاش ما كاينش في وزان، هاذ الناس كيضطروا أنهم يمسيو لتطوان ولا تيمشيو للشاون، والمغرب كامل اللي يعرف الطريق الوطنية الفاصلة ما بين وزان وتطوان كيف هي الحالة ديالها، هذا جزء.

نخرجو على طيب التخدير ما كاينش، كين طيب واحد النهار اللي تيشد العطة ديالو يبقى وزان لا غالب إلا الله، تمشيو للجراحة العامة، الجراحة العامة ما كاينش، طالبنا السيد الوزير مدة، هاذي أكثر من 6 أشهر واحنا نطالب بطيب الجراحة العامة ما كاينش، التخصصات، كين تخصص اللي فيه نهار في الأسبوع، واش نهار في الأسبوع غيغطي ساكنة وزان كاملة، السيد الوزير؟

ما نهدروش على قسم الولادة، قسم الولادة فيه طبية مقبلة على أنها باش تغادر وتمشي فخالها وتبقى الساكنة على الله.

السيد الوزير، ناس وزان كيتسائلوا واش الحكومة كتضحك عليهم؟ ولا أن وزان ما كاينش في المنظومة الصحية عند وزير الصحة، أشنو هو موقع وزان في البرنامج الحكومي ولا البرنامج اللي ألقاه وزير الصحة؟

بالإضافة كنا كتنتمنا أن السيد الوزير يجي شخصيا باش يجاوبنا، باش نجابو على أن وزان راه موفرة لو القطعة الأرضية اللي باش نبنو عليها المستشفى الإقليمي، احنا ابغينا دابا نجهزو المستشفى ديال وزان بالتجهيزات الحالية، المواطن ما تيتسنش، الصحة ما تيتسنش، لأن هاذي صحتو يا يتداوى يا يموت.

ومن هذا المنبر، السيد الوزير، أشكر كاع العاملين على قطاع الصحة في إقليم وزان، سواء في العالم القروي ولا في المدينة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

دائما في قطاع الصحة، السؤال الثاني موضوعه تدبير الوكالة الوطنية للتأمين الصحي لنظام المساعدة الطبية "راميد"، الكلمة لأحد السادة

المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، نسائك اليوم حول نظام المساعدة الطبية، هذا واحد النظام تم إحداثه وعرف قفزة نوعية، قبل 2011 كانت ميم حوالي 200 ألف مستفيد، 2017 حوالي 10 دالمليون و400 ألف مستفيد.

لكن مع الشكاوى المتعددة ديال المستفيدين، السيد الوزير، حول ترددي الخدمات وعدم كفايتها وحول عدم التوصل بالبطاقات ديال "راميد" والخدمات المقدمة، نسائك عن الإجراءات المقدمة أو التي تنوي وزارة الصحة الإشراف على تقديمها؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد المستشار.

السيد الرئيس،

نظام المساعدة الطبية هذا واحد الإنجاز كبير اللي انطلق هاذي واحد المسار ديالو من الناحية القانونية تقريبا هاذي حوالي 20 سنة، اليوم استطعنا نحققو فيه واحد الجزء ونحققو نجاح، لأن التقدير في الأول كان حوالي 8 دالمليون، دابا وصلنا لـ 10 دالمليون و700 الف مؤهل للاستفادة من هاذ النظام، هذا المعطى الأول.

العملية ديال البطائق فعلا كانت تثار إشكالات في التأخر في التسليم، من الناحية القانونية 30 يوم، دابا في بعض الحالات كوصلو لـ 10 أيام لتسليم البطاقة من أجل الاستفادة، الآن كايبة عندنا إشكاليات مرتبطة بالمواعيد والجدولة الزمنية، أما الإشكالات المرتبطة بالتجهيزات كيكون جهاز واحد، خاصك حتى تدير موعد، وهاذ الشي ماشي للتبرير، هاذ الشي كيقولو الواقع باش نعالجه وتتصافر الجهود من أجل ذلك.

أحدث نظام ديال الاستقبال على مستوى الوكالة الوطنية للتأمين الصحي باش تعالج الإشكاليات المرتبطة به، تقريبا 150 مواطن في المعدل ديال الاستقبال، ما بين معدل في الأسبوع 3 أيام عمل، أيضا تدار مجهود ديال إحداث مركز للنداء 0802000012، للاتصال بهذا الرقم من أجل

للطبقات الهشة والفقيرة، فما بالك أن يطلب منه لكي يعود إلى الإقليم لكي يأتي بشهادة تحول له الاستفادة في إقليم مولي.

هاذوي كلها إشكالات يعني ينبغي العمل على التجاوز ديالها، وأنت أشرت، السيد الوزير، هاذ المساعدة الطبية راه كتمم الثلث تقريبا ديال المواطنين، راه 10 دالمليون و400 ألف، يعني المواطن يعني يهدف في هاذ الدولة العزيزة أن يعيش في ظل واحد النظام سياسي ديمقراطي تحفظ له كرامته، ما تيسعى إلا لتوفير يعني الصحة والشغل والتعليم، هاذو هما المقنضيات اللي هي أساسية تركز عليها المواطنين، إلى خدمنا فهاذ الاتجاه، هذا سيساهم يعني في المحافظة على الاستقرار وإعطاء الأمن والأمان لهاذ المواطنين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

في ثواني معدودة إذا أردتم.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنا فهاذ الثواني غادي نخب نؤكد على أن هاذي أولوية، وضمنها وزان اللي هي أولوية من الأولويات الكبرى. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال المولي موجه لقطاع الطاقة والمعادن، وموضوعه المخزون الاحتياطي الخاص بالمنتجات البترولية، وسيتولى الإجابة عليه بالنيابة السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة.

#### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يكنسي المخزون الاحتياطي من المنتجات البترولية أهمية قصوى لضمان سلامة توفير وتوزيع هذه المادة الحيوية.

وفي هذا الإطار، حذر المجلس الأعلى للحسابات في تقريره السنوي لـ 2015 أن هذا المخزون يعاني نقضا هيكليا مقارنة مع المستوى القانوني المحدد في 60 يوم من الاستهلاك، فعلى سبيل المثال الغاز والغاز البوتان هبط الاحتياط حتى 24 يوم، الفيول اللي كينستعمل في إنتاج الكهرباء وبعض الصناعات هبط لـ 5 أيام، وقود الطائرات أقل من 20 يوم، وزد على ذلك

الحصول على معلومات وتتبع الملفات المعالجة على مستوى الوكالة باش الناس تحصل على البطائق ديالها.

ثالثا، كابين الآن الإشكاليات المرتبطة بالتمويل، راه اليوم كان عندنا قانون التصفية، راه غير دابا السنة راه تنصلو عندنا المعدل باش 2 دالمليار وزيادة، ولكن على الإشكاليات المرتبطة بالتحويل وبالسلاسة فهاذ العملية باش ما تتراكمش الديون المرتبطة بهاذ النظام.

أيضا كابين الإشكالية ديال أن الشخص اللي يستافد من 2 ديال الأنظمة ديال التغطية الصحية، هنا الآن وقع بإطلاق واحد النظام معلوماتي اللي تمكن من مباشرة اكتشاف هاذ النوع ديال هاذ الحالات، ولاو التدخل المعالجة المرتبطة بها.

أيضا كابين عندنا القضايا الأخرى اللي غادي تكون محط عمل، لأن رئاسة الحكومة الآن واضحة ضمن الأوليات، جمع لجنة ديال القيادة ديال هاذ المنظومة، خاصة وأن عندنا التغطية الصحية ديال المهن الحرة اللي حتى هي دخلت الآن لحيز التطبيق وغادي نبدأ بالعملية ديال الأجرأة، كينتظرو أن مجلس المستشارين حتى هو القانون الخاص بالتقاعد باش المنظومة الصحية في بلادنا نوليو نغطيو الجميع، قبل 2012 كان الثلث، من 2012-2016 تزد الثلث، سواء بالمساعدة الطبية أو التأمين الصحي ديال الطلبة، وفهاذ الولاية غادي نزيدو الثلث الثالث عبر النظام ديال المهن الصحية وهاذ الشئ غادي يقتضي مجهود مالي ولكن أيضا تديري. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لفريق العدالة والتنمية، تفضل.

#### المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الوزير.

كان هدفنا من خلال طرح هذا السؤال هو تنوير الرأي العام حول هاذ التدابير المتخذة، من طبيعة الحال هي جهود جبارة ومهمة، لكن تبقى، السيد الوزير، الإشكالات التي يعيشها المواطن هي إشكالات قائمة، وأنت أشرت إليها، وينبغي العمل على يعني تجاوز هاذ الإشكالات، من بينها هاذ الشئ اللي أشرت له ديال المواعيد، تأخر في المواعيد سواء فيما يتعلق يعني الاختصاصات الطبية، أو ما يتعلق بالقضية ديال السكانير والقضية ديال (IRM).

أنت أشرت لواحد المجموعة ديال الإجراءات كلها مهمة، السيد الوزير، والقضية الثانية المتعلقة ببطاقة ديال "الريميد" هي ديال التنقل من الإقليم للإقليم، هذا من الإشكالات تيفرضها النظام، ولكن ملي تيجي واحد الشخص مستفيد من إقليم تيجي عند العائلة ديالو للإقليم يمنع من الاستفادة حتى يعود إلى الإقليم، واحنا عارفين أن هاذ النظام موجه أساسا

2021 فهاذ الخمس سنوات يلاه وافق البرنامج الحالي واللي هو برنامج طموح ومكلف، غادي نعملو على إنشاء قدرات تخزينية إضافية ديال 700000 متر مكعب اللي غادي تعطينا 16 يوم إضافية، على أساس عاود ثاني خاص برنامج ثاني باش يوقع تقدم.

ما بين الوزارة ديال الطاقة والمعادن وباقي الفاعلين توضع برنامج باش الاستثمارات المقررة تدار في الآجال ديالها، ويتدار نظام جديد لتدبير المخزون الاحتياطي في إطار الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص والعمل على تعزيز التعبئة مع الشركات المعنية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الوزير على الأرقام وعلى الجواب ديالكم الواضح الذي يقر أن هناك مشكل، وفعلا مشكل وطني مشكلنا جميعا.

ابغيت غير نذكر، السيد الوزير، ما كين حتى شي احتياط اللي وصل عندنا 60 يوم اللي هي في القانون ديالنا ديال 71، وزد على ذلك أن الوكالة الدولية للطاقة توصي ب 90 يوم، واحنا ابعاد مازال على هاذ الشي كلو.

السيد الوزير،

ابغيت نسوّل أيضا ما هو مصير هاذك الهامش الخاص اللي بلغ في 2015 أكثر من 3 دالمليار ديال الدرهم، واللي من المفروض وتنشأ لهاذ الشي هذا باش يساهم في إنشاء المخزونات الضرورية؟

السيد الوزير،

هذا مشكل وطني كما قلتم، خاص إنشاء هيئة مستقلة لتتبع هاذ الموضوع، ندعو الحكومة ولكن التزمتمو قدامنا دبا بأن الحكومة منكبّة على هاذ المشكل ببرنامج مرقم وغادي نتبعو معكم، ولكن ندعو الحكومة مرة أخرى للاهتمام الكافي بهاذ الإشكال، لأنه يهم، ماشي ضروري باش نوضو، يهم أمن البلاد، من الدفاع الوطني إلى الأمن الغذائي، إلى قدر الله إلى وقعت شي حاجة.

السيد الوزير،

هاذ الوضعية هاذي كتحرم بلادنا من تدبير الأسعار ديال النفط بواسطة المخزون، يعني كنشري ونخزن في الوقت اللي يكون الثمن طايح باش يمكن لنا نستهلك منو ملي يكون الثمن طالع، احنا محرومين منو حتى نوصولو لهاذ 90 يوم ولا 60 يوم عاد يمكن لنا نوصولو لهاذ الإمكانية.

آخر نقطة وهو "لاسامير" الآن، العدالة التجارية كتنسى العروض، اللي غادي يؤخذ الأصول ديال "لاسامير" باش يعود التكرير ديال النفط في بلادنا، ابغينا نتأكدو بأنه في دفتر التحملات ديال اللي غادي ياخذ

المشكل الكبير والخطير بالنسبة لبلادنا، النفط الخام كانت 15 يوم قبل إفلاس "لاسامير" والآن 0 بالنسبة لهاذ المخزون.

انطلاقا من هذه المعطيات، نسائلكم، السيد الوزير، عن وضعية المخزون الاحتياطي الخاص بالمنتجات البترولية حاليا؟

وما هي التدابير التي ستقوم بها الحكومة لضمان هاذ المخزون الإستراتيجي بمستوى مريح، يضع بلادنا في مأمن من أي خلل قد لا تحمد عقباه؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:  
أشكر السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على طرح هذا الموضوع الي هو قضية وطنية تهمنا جميعا، والسؤال يعكس هاذ المهم.

فعلا كما أشرتم المدة الي هي مقررة للمخزون الاحتياطي 60 يوم، القدرات الي كايّنة عند شركات البترول الوطنية في بلادنا، شركات التوزيع 1.3 مليون متر مكعب، 93% منها متصلة بالموانئ، الناطور، طنجة المتوسط، المحمدية، الجرف الأصفر، أكادير، طانطان، العيون، الداخلة، وتمثل 47 يوم من الاستهلاك الوطني، بمعنى راه معدل الي هو ديال 60 يوم راه ما وصلينش وهذا راه تحدي.

لكن من الناحية التفصيلية كين تفاوت، البنزين الممتاز 63 يوم ديال الاستهلاك، الغازوال 51 يوم ديال الاستهلاك، وقود الطائرات 38 يوم، 87 ألف متر مكعب، الفيول هو الي عندنا فيه إشكال حقيقي، 74000 متر مكعب أي 20 يوم من الاستهلاك.

القدرات التخزينية فيما يتعلق بالمادة ديال غاز البوتان عند شركات التعبئة تمثل 45 يوما من الاستهلاك، القدرات الحالية كتنسجل، كما قلت، ديال التفاوت لأن كين مخزون ديال الاحتياطي الي هو 32 يوم في عموم القدرات الي عندنا، دون احتساب المخزون ديال الاستغلال ل 15 يوم من الاستهلاك، في 2016 والنصف الأول ديال 2017 المعدل العام كان عندنا 30 يوم فيما يتعلق بالبنزين، البوتان 24 يوم و15 يوم بالنسبة لمادة الفيول.

هذه مؤشرات تقتضي واحد العمل وواحد المجهود، لأن منذ التوقف ديال المصفاة ديال "لاسامير" في غشت 2015 أثارت إشكالية، ولكن المغرب ولله الحمد نجح بعدا في التأمين ديال الحد الأدنى، عندنا إشكال على مستوى المخزون ولكن التأمين ديال الحد الأدنى.

لهاذ السبب الآن على المستوى الحكومي توضع برنامج في 2017-



منعزلة، حيث يكونوا هاذ المواضيع الاستثنائية يكونوا عندهم غير هاذ الطبيعة وهاذ الشي ما يكونش عندهم شي حاجة أخرى.

إذن هاذ السياحة غادي تكون مهمة لاذك الساكنة فذاك المناطق، لذلك تطمح رؤية 2020 أن يكون المغرب وجهة سياحية مرجعية في مجال التنمية المستدامة.

وحددنا واحد جوج منطقات في المغرب لأجل مؤهلاتهم الاستثنائية كوجهات للسياحة الإيكولوجية وهو جنوب الأطلس الكبير اللي تتمحور حول الموقع الاستثنائي ديال الداخلة والأطلس والوديان اللي تتمحور حول ورزازات والوديان والواحات اللي فيه واد دز وواد درعة وواد زيز.

بالإضافة إلى الريف اللي فيه المنتزه الوطني للحسمة وشفشاون، وهاذ المواقع كلها الإستثنائية، إذن نتخدمو باش نحميها.

ودابا السؤال هي آشنو غنديرو احنا ككتابة البولة لهاذ السياحة الإيكولوجية؟

إذن أربعة محاور:

أولا، إعادة تأهيل التراث المني كلقصور والقصبات، وراه تأسس واحد الصندوق الاستثمار قدره 450 مليون درهم اللي تخدم اليوم على تأهيل 3 ديال القصور والقصبات وعندو واحد البرنامج ديال الاستثمار مهم باش تأهلو القصور والقصبات في بلادنا.

ثانيا، وهي الحفاظ وتثمين سياحة المواقع الإيكولوجية والهشة، كحماية وجهة مرزوكة اللي اليوم مهددة بالاستغلال غير المقنن.

ثالثا، ترويج مناسب لهاذ السياحة الإيكولوجية.

ورابعا، تفعيل البرامج التعاقدية اللي توقعت مع الجهات وما تفعلاتش حتى اليوم، وتحددت فيها تمويل ديال هاذ البرامج اللي فيها تنظيم مسارات سياحية في المناطق الخلفية وتبني أماكن جذب السياح والنشاطات وإعادة تأهيل الثروات الطبيعية في هاذ الشي كلو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة شكرا.

أنا غير ابغيت نعرف الإستراتيجية أشنو كتفكري باش تديري لنا، لأن ولكن من خلال يعني المناطق اللي ذكرت، راه كإبنة مناطق منسية اللي هي فيها مؤهلات طبيعية يعني تجلب السياح، غنقول لك "عيون أم الربيع" ما عندهاش المثل، نقول لك "إملشيل"، مرزوكة، "أزود" عندنا واحد العدد ديال المناطق اللي هي تستحق أنكم تعطيوها عناية وتدخلوها

"الاسامير" من جديد يكون التزام واضح وشفاف باش يكون واحد المخزون احتياطي فهاذ المكرر الوحيد، شكرا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموالي والموجه لقطاع السياحة، وموضوعه السياحة الإيكولوجية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

بدون شك نعلم جميعا أن بلادنا تزخر بالعديد من المؤهلات الطبيعية والإيكولوجية ولاسيما في الأقاليم الجبلية.

السؤال ديلنا: ما هي الإستراتيجية دياكم، السيدة الوزيرة، فهاذ المؤهلات لإنعاش قطاع السياحة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة لمياء بوطالب كاتبة البولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السياحة الإيكولوجية يمكن لها جذب عدد كبير من السياح، إذن كنشكر السيد المستشار على هاذ السؤال.

إذن حيث ماشي غير مسألة ديال الحفاظ على البيئة ولا الحفاظ على التراث الثقافي ولا الطبيعي، ولكن مسألة مالية واحنا البارح فاش امشينا للسواني شفنا ذاك المشروع الكبير اللي كيديروه في عوض (club Med) قدام الحسمة، ما ككتشوف غير الغاية وفسروا لنا الفاعلين وفي تغازوت حتى هي، كاي دابا الفنادق كيفسروا لنا الفاعلين بأن السياح كيتلبوا على شي فنادق اللي منسجمة مع المحيط ديالها وإيكولوجية، إذن رجع هذا شي حاجة مهمة.

والحمد لله احنا نتحثو عليه في المشاريع، ويمكن لهاذ السياحة الإيكولوجية أيضا تساهم في تحسن مستوى عيش المغاربة في مناطق

في الدراسة.

وتنمى على أنكم تخرجوا فهاذ الوقتة موسم الصيف، فموسم العطل أنكم باش تعرفوا العدد ديال الزوار وتعابونهم، وهذه هي الدراسة الحقيقية ما تعتمدوش على بعض الأرقام، تخرجي السيدة الوزيرة المحترمة وتشوفوا الناس كي تيعيشوا في بعض المناطق اللي فيها ثروات طبيعية وتتوفر على مؤهلات سياحية وخالية يعني مفقودة من البنائات التحتية، وابغيناكم تديروا واحد المجهود كبير.

احنا عارفين بأنك، السيدة الوزيرة، عاد بادية في البرنامج دياكم، ولكن هناك كذلك استمرارية الإدارة، راه الوزير السابق قال لنا راه هيأت واحد الدراسة، فين هي الدراسة هذه؟ وابغينا نعرفو عاود ثاني كل إقليم، إقليم أشنو درتو فيه؟ أشنو غادي تديروا فيه على المدى القريب، المتوسط، البعيد إلى غيره؟

فالسيدة الوزيرة نتمناو لك التوفيق إن شاء الله، ولكن ابغيتكم ما تنساوش بعض الأقاليم. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الشؤون العامة والحكامة وموضوعه تحسين مناخ الأعمال بالمغرب.

تفضل نقطة نظام، ياك ما كاين شي سؤال؟

**المستشار السيد العربي المحرشي:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين،

السيد الرئيس، في الحقيقة السادة الوزراء عندهم أعمار معقولة اللي تعيبوا، وكلفوا يعني اللي ينوب عليهم.

ولكن بالنسبة للقطاعات، نتكلم على قطاع الماء اللي عندنا فيه أسئلة وما كلفاتش السيدة الوزيرة في إطار التضامن الحكومي اشكون من أعضاء الحكومة اللي غينوب عليها، مع العلم أن المادة 93 من الدستور واضحة تتكلم على التضامن الحكومي، النظام الداخلي 256 من النظام الداخلي واضح تيتكلم البرلماني بوحده اللي عندو الحق بوجع السؤال ديالو.

ولكن الآن ابغينا غير نفهموا واش السادة الوزراء قاصرين أو غير قاصرين باش يجاوبوا على الأسئلة ديال باقي السادة الوزراء اللي ما حاضرينش؟

أو كاين هناك خلاف بين السادة الوزراء بينهم ما يمكنش وزير ينوب على وزير؟ ابغينا غير نفهموا هاذ اللخطة اللي كاينة فيها الحكومة، لأن ما عندها حتى معنى السادة البرلمانيين يجبو عندهم أسئلة، عندهم مواضع، عندهم التزامات والحكومة ما كلفاتش العناء باش تكلف شكون اللي ينوب

عليها باش تجاوب على أسئلة السادة المستشارين.

ولهذا للمرة الثانية والثالثة والرابعة والعاشره تنقلو للسيد الرئيس ماشي معقول نهائيا، السادة الوزراء عندهم أعمار معقولة متفقين معهم يغيبوا، ولكننا اللي ماشي معقول هو أنه باش تكلف واحد ولا واحدة ما عندها حتى معنى...

**السيد رئيس الجلسة:**

الرسالة وصلت السيد المستشار، الكلمة للحكومة باش تجاوب.

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان**

**والمجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:**

أولا، هاذ الأمر احنا غادين تدريجيا باش نهيوه ديال ما يوقعش شي تأجيل، تنحصر باش يوقع تكليف وزراء آخرين ماشي فقط غير في الأسئلة بل حتى في القوانين، وهاذ الشي وقع حتى في مجلس النواب اليوم، إلا في بعض الحالات اللي كتكون بعض الأسئلة عندها واحد الطابع تقني أو الوزير تيقدر أن الجواب فيه أمور ذات طابع تقني وهو تيفضل أنه هو يقدها في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة، هنا في هذه الحالة ما غاديش تقدر نلزمو الوزير أنه يجي يجاوب أو يفوض.

لكن في العموم التوجه دابا اللي غادين فيه هو أن فاش تكون الأسئلة يوقع إجابة وزير آخر، وإذا لاحظتو هاذ الجلسة ماشي بحال السابقة، هاذ الجلسة على الأقل أمننا واحد الحد الأدنى ديال الإجابة واحنا غادين في هاذ الاتجاه.

كلما كانت هنالك إمكانية للجواب غادي نجابو، لأن المسؤولية ديالنا احنا كحكومة إزاء المؤسسة التشريعية هو أننا نتخضعو للرقابة ديالها وتجاوبو على الأسئلة ديالها. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

إذن غادي نستمر في دراسة ومناقشة الأسئلة الواردة في جدول هذه الجلسة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال، كان واحد السؤال ولكن نعطيو الأولوية لهاذ السؤال، فالكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد الكريم مهدي:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

عندها صلاحيات أخرى التي هي مواكبة الاستثمار، عندها صلاحيات أخرى التي هي التشجيع ديال الجهة من ناحية الاستثمار ولكن ما عندهاش الصلاحيات و ما عندهاش الموارد.

في ما يخص تسريع رقمنة الإدارة، هذا احنا تأخرنا ولكن كثنمو أن غادي يكون دابا واحد (l'agence) ديال (numérique) اللي غادي تدار، فاحنا كظنوا بأن هذا مهم.

مستوى ولوج كيف كنعرف، السيد الوزير، ( les trois F: financement, foncier, et fiscalité)، إذن التمويل، العقار والجبايات.

المشكل ديال العقار كنعرفوه، السيد الوزير، فهناك الآن الحمد لله المغرب عندو مناطق صناعية موجودة، ولكن المشكل هو الولوج لهذه المناطق الصناعية، وهذا هو المشكل، المشكل ديال العقار الصناعي، هاذ المناطق الصناعية مزيانة، لأنها عندها واحد المستثمرين اللي هما متوسطين، ولكن كايين المقاولات الصغيرة والمتوسطة اللي كتطلب واحد المناطق الصناعية اللي يكون فيها الكلفة نازلة، ويكون فيها أيضا الكراء، وكأهيل قضاء الأعمال كقولها لكم، راكم عارفين بأن يجب الرفع من مستوى أداء قضاء الأعمال وتعزيز قدراته لمواكبة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا أردتم التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

أنا باغي نبشر السيد المستشار فهاذ الشهر إن شاء الله غادي تكون اللجنة تجتمع، راه ماشي المشكل في الاجتماعات، المشكل واش كنتقدمو ولا لا، ذاك البرنامج الحكومي وضع الهدف نهبطو ولا نطلعو، لأن من 61 لـ 50 مجال إلى هابطين، لا هي كتطلعو، باش نتقدمو للقدم مرتبة 50.

يكفي مؤشر واحد فهاذ الشيء ديال آخر ماي، الاستثمارات الأجنبية تزدت بأكثر من 24%، لو ما كانش مناخ الأعمال دوليا مزيان في المغرب ما يجيوناش الاستثمارات الأجنبية، هذا مؤشر طبيعي للمستثمر الوطني يشتغل، ولكن ملي يجيو عندك الأجانب هي القدرة ديال استقطاب ديال المغرب قوية دوليا، وعلى صعيد شمال إفريقيا احنا الأولين، إذن ولكن كيف ما قلت أنت خاص نسرعو الوتيرة، اعلاش؟ لأن إلى وقفنا الآخر كيمشي، إذن خصك تجري أكثر من الآخرين إلى باغي تجلب الاستثمارات، ولكن كن على يقين المنافسة الدولية ماريكان مع ترامب الآن باغي يهبطوا الضريبة على الشركات لـ 15%، كيفاش أنت كتساير هاذ الواقع؟

إذن التحديات العالمية كثيرة جدا، وكان هاذ الفراغ اللي كان في

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
السيد الوزير المحترم،

إن الحديث عن الإقلاع الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في بلادنا لا يمكن أن يتحقق دون توفير مناخ سليم للأعمال.  
لنا، نسالكم، السيد الوزير المحترم، عن ما هي الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها لتحسين هذا المناخ؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد لحسن الداودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

علاه المناخ ما مزيان ادروك؟ راه مخير، راه دزنا في 10 سنوات الماضية من الرتبة 190 إلى الرتبة 61.

وفهاذ البرنامج الحكومي إن شاء الله، نزلو للرتبة 50، واش تعرف باللي إفريقيا احنا الثانيين في إفريقيا، ما اعرفتش أشنو ابغيتو؟ ابغيتو الأولين في كل شي، وراه حتى الدرجة الثانية راه مزيانة.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

احنا ما نتقولوش بأن هاذ الشيء ما مزيانش، ولكن راه اسمية اللجنة تحسين مناخ الأعمال، إذن احنا ابغينا من حسن إلى أحسن.

وفي هاذ الإطار تنبغي نذكر بأن اللجنة الوطنية لم تعقد الاجتماع ديالها من 24 يونيو 2014، والمادة 6 تتقول بأن فكل عام تيصخص يكون واحد الاجتماع، إذن 2015 و2016 و2017 ما كانش هاذ الاجتماع، هذا فيما يخص اللجنة الوطنية.

فيما يخص اللجان الجهوية، واحنا تنهضرو في إطار العدالة المجالية، تخلقت واحد اللجان جهوية بمبادرة من الاتحاد العام والسلطات المحلية، ولكن باقي هاذ لجنة الجهوية حبر على ورق، ما كايش التفعيل، ما كتحلش المشكل في إطار الجهة، وهنا تيمكن لي ندوي على مراكز الاستثمار الجهوية، خاص إعادة النظر في الصلاحيات ديالها، لأن كندير التنسيق ديال المصالح الخارجية، ولكن لا تتخذ أي إجراء فيما يخص مواكبة الاستثمارات كتقول في أخذ (la décision)، إذن هذا مشكل اللي كايين،

أنا ملتزم معكم أننا ينبغي أن نشتغل جميعا لكي نجد الإطار القانوني والإطار التنظيمي باش نضيفوا هاذ القضية، على الأقل إلى ما استطعناش نضيفوها كاملا فيما يتعلق بشركات المناولة اللي تشتغل في القطاع الخاص، بالنسبة للقطاعات الحكومية، بالنسبة للمؤسسات العمومية ما يمكنش يستمر هاذ الشي.

ولهذا، نحن عاكفون في الوزارة على بلورة مقترحات قانونية، ويمكن لنا نضمنوها في مرسوم ديال الصفقات العمومية، غادي نرفعو تقرير فهاذ الموضوع هذا، احنا خدامين وتتمناو تعطيونا أفكار فهاذ الشي هذا، باش على الأقل نبدأو بهاذ المستوى، ثم ثانيا نمشيو لأیضا لقطاعات أخرى.

بطبيعة الحال نتعرفوا بأنه من الناحية القانونية هذاك المقاول من الباطن ملزم بالتقيد بالأحكام ديال القانون، بالنصوص التشريعية ديال الضمان الاجتماعي، ديال حوادث الشغل، ديال الأمراض المهنية، المقاول الأصلي يحل قانونا محل المقاول من الباطن إذا ما فذش الوعود ديالو، احنا الآن على مستوى التفتيش ديال الشغل كين واحد الجهد استثنائي وتركيز على هاذ الشركات هاذي باش فعلا نحاولو نرفعو الضيم، نقولها لكم، نرفعو الضيم على.. لأن كين ممارسات وكين حالات شخصية أنا نتعرفها وقرية اللي فعلا الناس يعني كين رجعنا لواحد الحالة من الاستعباد المعاصر التي لا يجوز أن تكون في دولة ديال الحق والقانون بحال الدولة المغربية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الوزير.

وأحييك على الصراحة ديالك في الجواب، وكنتمناو فعلا تتعاونو باش نفكو هاذ المشاكل العويصة، الغريب في الأمر هو أنه هاذ الشركات ديال التدبير المفوض في الجماعات المحلية والجماعات الترابية اللي تسيروها هما رؤساء جماعات منتخبون وسلطات الوصايا اللي تابعة لوزارة الداخلية اللي كتراقب هاذ التدبير المفوض.

الكارثة هو أنه يتم عدم احترام دفاتر التحملات أمام مرأى ومسمع الجميع، مع رؤساء الجماعات ولا السلطات المحلية، وتتعرفوا، السيد الوزير، الظروف اللي تيشغلها هاذ العمال.

لهذا، نتطلبو منكم، السيد الوزير، تنسيقكم مع وزارة الداخلية ومع السلطات الإقليمية باش نوضعو حد لهاذ التجاوزات، وفعلا أصبت حينما قلت أنه زمن استعباد ديال هاذ الشركات.

نعطيكم أمثلة موجزة، العمال ديال التدبير المفوض غادي نعطي مثال في الدار البيضاء (Sita Blanca) عمال، مكتب قناني، و (les délégués

الحكومة حتى هو أثر وتمناو إن شاء الله يتعين المدير ديال المؤسسة قريبا، هاذ الشي ديال المناطق الصناعية راه كذلك الجهة، وآآن عندها موارد ديال الدعم، لأن المشاكل المحلية ما يمكنش كلها تحل من الرباط، راه كين الآن يقول لك "الدولة كبيرة بالنسبة للمشاكل الصغرى وصغيرة بالنسبة للمشاكل الكبرى".

عندك مشكل في صفرو كنتسناو تحي للرباط تحل مشاكل في صفرو، لايد من اللامركزية واللا تركز باش فعلا تكون التنمية المحلية، أما تنسناو من الرباط تتحل المشاكل كلها هذا منطوق تجاوز.

إذن، فخاص مزيد من اللامركزية ومزيد من الجهوية إلى ابغينا فعلا الطاقات المحلية تنفجر في وجه هاذ الإشكاليات المطروحة، والدعم ديال المقاولات الصغرى، راه رئيس الحكومة يلاه تكلم في البرنامج، غادي تكون لجنة على مستوى رئيس الحكومة، المشاكل اللي داز من المراحل كلها وما حلش المشاكل غادي تكون لجنة عند رئيس الحكومة إن شاء الله لمتابعة هاذ المشاكل.

#### السيد رئيس الجلسة:

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه شركات المناولة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، تفضل.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

طيب، سؤالنا حول تكاثر شركات المناولة، وبالأخص قطاع ديال التدبير المفوض في الجماعات الترابية اللي تيعانيو العمال ديالهم من مشاكل عدة.

لنا، نسئلكم، السيد الوزير، الدور ديال الوزارة ديالكم في تتبع مدى احترام هاذ الشركات لدونة الشغل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد محمد يثيم وزير الشغل والإدماج المهني:

على كل حال السؤال ما فيش الجماعات المحلية باش تقدر نجابوك.

ولكن شكرا أولا على طرحكم لهذا السؤال اللي هو مهم.

وفي الحقيقة أنا نقول لكم الموقف المبدئي الذي سنشتغل فيه ما يمكنش يستمر هاذ النوع من الاستعباد الجديد اللي تيتسمى أحيانا بعض العقود من الباطن اللي تهدر الحقوق ديال الشغيلة.

قادم إن شاء الله في الأسابيع القليلة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن وصلنا للنقطة التي أثارها السي العربي الحرشي حول الوزراء اللي غايين وما قدموش اشكون اللي غادي يجاوب، فالآن نحن أمام سؤالين واحد موجه لكتابة الدولة المكلفة بالماء وما كاين شكون اللي غادي يجاوب عليه، وهي لم تطلب تأخير هذا السؤال.

وكذلك، الله يرضي عليكم احنا عارفين، الرئاسة عارفة أشنو كنتدير، وكذلك كاين الفريقين، الفريق الاشتراكي والفريق دياب الأصالة والمعاصرة عبروا باش يتشبثوا بهاذ السؤالين فالإخوان إذا كانوا مزالين متشبثين يقرأو السؤال طبقا للمادة 256، تفضل.

#### المستشار السيد محمد علمي:

بالنسبة للفريق الاشتراكي يرى لا فائدة من طرح سؤال على الكراسي الفارغة، احنا كنتشبثو بالسؤال ديالنا وكنطلبو من الرئاسة تأجلوا لنا إلى حين حضور السيدة كاتبة الدولة لجوابها على السؤال حتى يقتنع الفريق ويقتنع الرأي العام الوطني، خاصة أننا مقبلين على موسم دياب الصيف، كاين شخ دياب المياه وكاينة أقاليم عديدة داخل تراب المملكة تعاني من هذه الأزمة، احنا ابغينا جواب دياب الحكومة الواضح والصريح لمعالجة هذه الآفة.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم ذلك رغم أنكم كنتم اتفقتم قبل ذلك بإلقاء السؤال، ولكن لكم ذلك نفس الشيء.

الأصالة والمعاصرة، الكلمة لكم.

#### المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس، اللي غادي نقول في الحقيقة حسبي الله ونعم الوكيل، احنا السؤال ديالنا موجه للسيدة الوزيرة، فعلا عندها عذر، ولكن السؤال ديالنا نتوجهو للحكومة، ولو أن الحكومة في الحقيقة غير (titre) اللي كاين اسمية دياب الحكومة، ابحال ذاك المقالات اللي كاينين في بعض الجرائد، كاين غير العنوان، لأن ملي تنجي للتفعيل وتنجي للعمل ومع من تشتغل كاين غير العنوان كيف ما قلت لك.

عندنا الموضوع هو قطاع الماء، عندنا 6 دياب الوزراء مكلفين بالماء.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، واش نقطة نظام ولا؟

#### المستشار السيد العربي الحرشي:

لا سؤال آسيدي.

عاود معايا السيد الرئيس.

(personnels) دياب شركة بمجرد أنهم داروا ملف مطالبي للشركة وقفت 20 واحد معتصمين أمام الجماعة الحضرية لمدينة الدار البيضاء لأكثر من 6 اشهر.

قلت لهذا تنطلبو أولا من السلطات الإقليمية، السيد الوالي والسيد وزير الداخلية والسيد وزير التشغيل باش نفكو هاذ المشاكل لأنه غير معقول اليوم في الجماعات الترابية أنه كاينة حرب على العمل النقابي، كاينة ضياع الحقوق دياب هاذ العمال.

ثانيا، بالنسبة للقطاعات دياب الجماعات المحلية وكنا تكلمنا أنا وياك السيد الوزير وقتي لي اليوم بدأ الحوار القطاعي، ما اعرفتوش واش كاينة حكومة برئاسة السيد العثماني رئيس الحكومة ولا كاينة حكومات متعددة لأنه الحوار القطاعي مع وزارة الداخلية ما كاينش، وطلبنا للسيد وزير الداخلية وقال لك احنا مستعدين نفتحو باب الحوار مع النقابات دياب الجماعات الترابية ولكن اليوم ما كاينش هاذ الحوار.

كاينة مشاكل بالجملة في غياب حوار قطاعي أشنو كنوجدو لهذا كنشكو احنا في الحوار الاجتماعي، كنقولو إلى ما كانش حوار قطاعي مأسس ما يمكنش يكون الحوار الاجتماعي، لهذا عاود ثاني كقول لكم من باب وزارة التشغيل أنه خاص الحكومة تفتح الحوار القطاعي خصوصا في الجماعات الترابية، هاذ العمال كيتسنوا في واحد المجموعة دياب المدن أنه على الأقل يتحترم دفتر التحملات ويتحترم قانون الشغل خاصة المتعلق بضمان الصحة والسلامة لهذا العمال لأنه أغلبهم كيرضوا بأمراض مزمنة، أغلبهم يتعرضون لحوادث السير، أغلبهم كيتقطع لهم من الأجر دياهم، لهذا كيتتناو..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أنا كنعاول نأكد بأنه السؤال ما واردش فيه المعطى دياب الجماعات المحلية ولكن المشكل يبدو لي أنه مرتبط بالقضية دياب العقود من الباطن هذيك كنعقول لكم خاصنا تتعاونو جميعا باش الوزارة دياب الشغل كنتدير الجهود ديالها في إطار الجهد اللي كيقوم به المفتش دياب الشغل وكيرروا مخالفات كيديروا ذاك الشي اللي عاطيهم القانون، ولكن كنزيد وكناؤكد بأنه كيمكن لنا نفكرو جميعا واتما كشرعين كيمكن تجيبوا شي حاجة في المدونة إلى ابغيتو تقربوا لها ولا خفتو تقربوا لها وتوقع شي حاجة اخرى، جيبو شي حاجة في المدونة، إلى ابغيتو في هاذ الموضوع هذا احنا مستعدين تتعاملو معه إيجابيا فيما يتعلق بالحوار الاجتماعي.

الحوار الإجماعي راه السيد رئيس الحكومة تكلم عليه في اللقاء ديالو إلى ما كانش شي قطاع معين نحن سنرفع هذا إلى السيد رئيس الحكومة لكي يحدد منشوره بتفعيل الحوار القطاعي تمهيدا للحوار المركزي الذي هو

ديال المناطق، موضوع اللي الناس دابا في أمس الحاجة، موضوع ديال الماء الناس كلهم تينظروا الماء.

ما غادي يوقفني حتى واحد غير كونوا هانيين.

الماء الآن موضوع الساعة، الحكومة غاية 6 دالوزارات يتقضاو تقريبا مليون ديال درهم في الشهر غايين، يا ...

السيد المدير لا وجود له والناس بالعطش، الفواتير ديال الماء والضو دابا الناس تتضرب 20 كيلومتر تمشي ما تتلقاش اشكون يخلص، كايين مشاكل اللي الحقيقة هاذ الحكومة تنتظر حتى يوقع ما وقع بحال اللي وقع في الحسيمة عاد تبقى تقول ماشي أنا اللي مسؤولة، راه اللي مسؤول، راه (PAM) عندو 24 جماعة، الله أكبر، حكومة فيها 6 دالوزارة مسؤولين على الماء، والماء ما كاينش وغدا ملي يوقع المشكل يقولوا يلصقوا اللومة لشي حد آخر.

ولهذا، السيد الرئيس، ومن هذا المنبر تنقلو لهاذ الحكومة المحترمة تراجع الأوراق ديالها.

السيد رئيس الجلسة:

صافي شكرا، شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا أردتم الإجابة.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:  
بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا، المستشارين والبرلمانيين ماشي قاصرين باش الحكومة هي تأذن لهم، نحن نحترمهم، لهم استقلالية قرارهم، لا يمكن التحكم فيهم وتوجيه الإملاءات لهم ليوقعوا أو لا يوقعوا، المؤسسة التشريعية مستقلة وأنا أرفض أن يسجل علينا في دستور 2011 أن يقع جعل البرلمان بمثابة قصر تابعين لقرار حكومي، علينا أن نحترم المؤسسة التشريعية، نحن لا نشغل ...

السيد رئيس الجلسة:

راه كيهدر حتى يكمل ونعطيك.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:  
إذن هذه القضية الأولى.

القضية الثانية، الوزراء في الميدان، الوزراء في الميدان في منطقة الحسيمة في عهد هذه الحكومة ثلاث زيارات للوزارة المكلفة، وزارة التجهيز والنقل والماء واللوجيستيك، من أجل ماذا؟ سد واد غيس مليار و300 مليون درهم.

مركز تحلية مياه البحر مع السيد المدير ديال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب تريد أن تجده ستجده في الميدان، زار إقليم الحسيمة

السيد رئيس الجلسة:

(La régie) تدير (compteur)، تفضل، لأن شفت أنا فهمت بأن نقطة نظام.

السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

إلى تطرح السؤال راه تبيقي عند الحكومة الحق في الجواب.

السيد رئيس الجلسة:

السيد العربي، استمر.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس، حسبي الله ونعم الوكيل.

السؤال ديالنا موجه للسيدة الوزيرة، لأن عندنا مشكل ديال الماء، السيدة الوزيرة عندها عذر، الحكومة كيف ما قلت كايين غير العنوان ابحال ذاك المقالات اللي كاينين في بعض الجرائد، غير العنوان، ولكن تتدخل للعمق تتلقاه فارغ هاذي هي الحكومة ديالنا، الله يدير الخير.

عندنا 6 ديال الوزراء مكلفين بالماء، اللي مكلفة بالوزارة بالماء ديال السد، اللي مكلفة بالماء دالواد، اللي مكلفة بالماء ديال الشتا، 6 دالوزراء كلهم مكلفين بالماء، زائد المدير العام مسكين الوطني للماء والكهرباء مختفي السي علي الفاسي الفهري دابا راه تتطلب المغاربة اللي لقاها يبلغ به الجماعات ومجالس العائلات والأقاليم ومجالس الجهات يتقبلوا عليه.

الناس بالعطش، الصيف، نهار العيد في وزان الماء مقطوع، السيد الرئيس، ونهار ثاني عيد الماء مقطوع، وتوقعت الاتفاقية أمام جلالة الملك في 2008 مع السي الفاسي الفهري ومع باقي الوزراء على أساس أن في 2012 يكون الملف انتهى وسالى، إلى حدود الساعة 50% دالانجاز ما كايناش.

نتطالبو بفتح تحقيق فهاذ المشاريع كلها، ماشي غير منارة الحسيمة، جميع المشاريع اللي تم التدشين ديالها من طرف جلالة الملك جزء كبير فيها متوقف، جزء كبير من هاذ المشاريع يعني متوقفة ما كايناش، نتطالبو بفتح تحقيق.

كذلك نتطالبو، السيد الوزير، إلى ابغيتو الجواب الحقيقي تسمحووا للسادة البرلمانيين ديالكم يوقعوا على لجن ديال تقصي الحقائق اللي ماشي غير في الحسيمة، مجموعة ديال المشاريع فيها خروقات، مجموعة ديال الملفات فيها فساد كبير وكايين ناس محتبئين وراء الفساد، وتنقلو لكم إلى ابغيتو الفساد الحقيقي ها هو أجي نوقفو عليه، ها السادة البرلمانيين خرجوا كاملين ونوقفو على أي ملف كان، كايين ملفات فيها روائح كارثية والحكومة في علمها، ولكن كلشي تينظر.

ولهذا تنقلو، السيد الرئيس، بأن هاذ الموضوع ديال الماء في مجموعة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا.

لا، الله يرضي عليكم ما غاديش بنقى أنا..

نقطة نظام في التسيير واش كين شي خطأ في التسيير، شوف، يلاه، لكم ذلك، لك ذلك.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

أولا، السيد الوزير تعتقد هو في الأول قال ما كلفو حد ينوب علينا باش يجاب، ما كلفاتوش الوزيرة، إذن غير فضولي. تنظن، بأن هو قال بأن الوزيرة ما كلفاتوش.

ثانيا، أن السيد الرئيس اللي تيقول أنا وجهت لو اتهام أنا اهضرت مع الناس اللي معنيين، باش اعرفني هو اهضرت على العدالة والتنمية، أنا اهضرت على أعضاء الحكومة يسمحو لبعض الفرق دياهم في بعض الملفات، أما السيد الرئيس اللي تيهضر على الملفات اللي فيها الفساد واللي فيها مسؤولين عليها (PAM) هاذ الشي اعلاش طلبنا احنا التحقيق، باش نينبو شكون اللي مسؤول، ولكن شكون اللي ما ابغاش يوقع هما العدالة والتنمية، وكذبوا في الإعلان وقالوا بأن احنا ما اهضر معنا حد، هما اللي ما ابغاش يوقعوا باش نفتحو تحقيق من طرف السادة البرلمانيين، والآن تيتزايدوا على المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

السي العربي الله يرضي عليك، علاش غادي نرفعها؟ غادي ننقلو للسؤال الثالث موضوعه إنجاز السدود، الكلمة كذلك للسادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس، كنطلب هو الأول، واش كين نقل؟

السيد رئيس الجلسة:

كين نقل مباشر.

المستشار السيد أحمد تويزي:

إذن شكرا السيد الرئيس.

في الواقع احنا كهضرو على الماء فيما يخص الماء، "وجعلنا من الماء كل شيء حيا"، وفي الدول اللي بحالها مجال المغرب اللي تعاني من خصاص في الماء، اللي هي دول إما جافة أو شبه جافة تصبح عمل تعبئة المياه الموارد المائية المتواجدة داخل البلد أولى الأولويات، ما كتكون حتى شي حكومة كيقبها بغات تكون هذه الحكومة كتكون عندها شي أولوية أخرى من غير أولوية تعبئة المياه وبناء السدود.

كما تعرفون، السيد الوزير، على أن السياسة الحكيمة ديال جلاله

3 مرات من أجل أن يقف على مشروع مركز تحلية مياه البحر اللي القيمة دياو 500 مليون درهم، 11 مشروع ديال الحماية من الفيضانات على مستوى إقليم الحسيمة، مهنجنا، من يريد أن يراهم، في الميدان.

واليوم الحكومة قررت، جلاله الملك أعطى توجيهات صارمة بضرورة البحث والتحقيق وتشكيل لجنة على مستوى المشاريع التي أقرت على مستوى الحسيمة المنارة المتوسط، وسيرا على هذا النهج الملكي السامي، قرر السيد رئيس الحكومة في اجتماع مجلس الحكومة الأخير أن يشمل البحث كافة المشاريع، أن تكون هنالك لجنة على مستوى رئاسة الحكومة لتتبع كل المشاريع، لأنه فعلا انشغالات المواطنين أنه يقع التوقيع أمام جلاله الملك، ولا يقع احترام تلك الآجال، ولا يقع احترام تلك البرامج.

عندما يقع هذا المشكل بالنسبة إلينا هذا الأمر مطلوب، خاصة وأن هذه آلية دستورية تتيح للسيد رئيس الحكومة أن يتابع بدقة. ما يتعلق بالقضية المرتبطة بالماء، الحكومة الحالية اعتمدت المخطط لأنه كان الإشكالية المطروحة في بلادنا من أجل تأمين الموارد المائية هو التوفر على مخطط مرجعي، مخطط وطني للماء، والحكومة وضعت ضمن أولوياتها من بعد القانون ديال الماء أن يكون هذا ضمن التوجهات، والحمد لله الآن وفق هذه الإستراتيجية نتقدم خطوات في هذا المسار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

السيد الرئيس مازال محتفظ بنقطة نظام، تفضل.

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس، ما كنت لأتدخل وحاولت ما تتدخلش ولكن أمام التادي ديال السيد المستشار الذي تكلم منذ قليل واللي بدل من أنه يتوجه للحكومة في إطار الأدوار الدستورية المنوطة بالبرلمانيين كيتوجه للسادة النواب والمستشارين باش يعطيم دروس، فوقاش يوقعوا وفوقاش ما يوقعوش.

أنا كنعبر بأن هذا سلوك غير لائق ويتنافى مع المقتضيات ديال النظام الداخلي ديانا وبالتالي ينبغي ألا يتكرر.

النواب والمستشارين.. عندي 2 دقائق في نقطة نظام طبقا للنظام الداخلي.

النواب والمستشارين كيعرفوا فوقاش غيقعوا، فوقاش ما غيقعوش، خصوصا ملي تنجي طلبات توقعيات من هيئات وأحزاب كيعرفوا المغاربة بأن هي اللي متورطة في واحد العدد ديال المصائب اللي كتعرف واحد العدد ديال المناطق في البلاد ديانا، وعلى رأسها الحسيمة والمناطق ديال الريف، وبالتالي كفي من المزايدات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا، شكرا. الله يهديك، السيد الوزير تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمانوالمجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أعتقد وهذا جزء من المسؤولية، اللي كان عند عدم الجواب، أين هو التضامن الحكومي واعلاش غاية الحكومة؟ عند الجواب استعمال نغوات قدحية لا تليق بهاذ المؤسسة، يعني أعفي نفسي من تكرارها لأن لا تليق بهذه المؤسسة.

تجواب السؤال اللي طرحو السيد المستشار، السيد المستشار طرح واحد القضية مهمة جاوبت على نقطة نظام ولكن ضمن الوقت المخصص.

ولكن السؤال اللي طرحت السيد المستشار هام، لأن الأمن المائي في بلادنا واحد من القضايا الكبرى اللي ما كترتبش بتغير الحكومات، كايبة إستراتيجية، هاذ الحكومة أشنو البرنامج ديالها، البرنامج يقوم على ثلاثة أمور:

أولا، ما يتعلق بالحفاظ على تدبير هاذ المجال برؤية إستراتيجية، ولهذا من بعد قانون الماء الآن كاي المخطط الوطني للماء اللي وقع الاعتماد ديالو في تنزيل البرامج ديالو.

ثانيا، ما يتعلق بتدبير الموارد، خاصة ما يهم القضية اللي طرحتها في السؤال ديالك، القضية ديال السدود.

البرنامج ديال هاذ الحكومة على مستوى السدود الكبرى 15 سد، 3 سدود كبرى في السنة 2017-2021، على مستوى السدود الصغرى 10 سدود صغرى في السنة، هذا هو البرنامج اللي التزمنا به في إطار البرنامج الحكومي واللي هو موضوع مساءلة فيما بيننا.

على المستوى الثالث هو التحدي ديال العرض المائي، لأن هذا كما نقولو الموارد، ثم الاستجابة للطلب اللي كاي على مستوى المجتمع واللي هو طلب ماشي ساهل، طلب اللي في تنامي، خاصة في ظل الحاجيات المرتبطة بالفلاحة، الحاجيات المرتبطة بالحاجيات الصناعية وغير ذلك.

هاذ المجال فعلا جزء منه في المخطط، ولكن جزء منه فيما يتعلق بالماء الصالح للشرب، التدبير ديال المكتب الوطني للماء الصالح للشرب واللي كاي فيه تقدم وفق برنامج، خاصة تدبير المحطات الحرجة والصعبة، خاصة بعض المناطق القروية اللي كمشهدو كاع احتجاجات حولها، اللي تكون العطش واللي تيقضي واحد المجهود استثنائي في تدبيرها.

وهنا خصنا نميزو ما بين الماء وما بين المياه، لأن التدبير ديال المياه المرتبطة ببحيرات أو بثرات طبيعية عادية، هاذك عندو مجال ديالو، عندو علاقة بالمياه والغابات، وهذا أيضا مجال إستراتيجي، ما خصناش نخلطوه مع المجال المرتبط بالماء اللي عندو علاقة بتوفير الماء الصالح للشرب أو الماء

المغفور له الحسن الثاني فيما يخص بناء السدود، هاذ السياسة الحكيمية التي هي اللي كنستفدو منها الآن، الآن المغرب مقارنة مع واحد العدد كبير من الدول، لا تعاني خصوصا في الماء، سواء الماء اللي هو يستعمل في الفلاحة أو الماء ديال الماء الصالح للشرب.

تذكروا لو لم تكن تلك السياسة ديال بناء السدود، ما هو موقع المغرب الآن؟ إذن هناك إشكالية كبيرة جدا، أن بناء السدود فيه أولا تعبئة المياه، حماية الأمن المائي ديال البلاد، كذلك حماية المستوطنات والمدن من الفيضانات، وكذلك جعل الفرشة المائية تتقوى مع مرور الزمن.

إذن هذا العمل قاموا به ذاك الناس اللي سبقونا، اللي خلاونا الآن احنا كنعيشو في هذه الفترة اللي فيها نسبيا الماء متوفر، سواء كما قلت في البداية للفلاحة والصناعة.

السؤال المطروح الآن هو احنا كحكومة ماشي غير حكومتكم أمتا، الحكومة ديالك والحكومات السابقة التي تخلت نقولها بكل صدق عن بناء السدود الكبيرة والمتوسطة والسدود التلية، لأنه واحد الوقتة قلنا أن المغرب ماشي فلاح، وبالتالي وقفنا 10 سنين ولا 15 عام ملي قلنا السدود كبيرة وتلية، الآن أشنو المطلوب منكم، أشنو الأجوبة اللي خاصها تعطي الحكومة للمواطنين؟

المغرب استقبل (COP22)، المغرب وقع عندو التزامات فيما يخص التغيرات المناخية، المحافظة على التغيرات المناخية، أي العمليات التي سوف تؤدي إلى تغيرات، والماء هو في صلب الموضوع ديال التغيرات المناخية في شمه، كذلك الحكومة قررت يمكن هاذ السماننة اللي فاتت واحد المخطط وطني ديال (Les ODD) التنمية المستدامة، الماء داخل هاذ (Les ODD) مسألة أساسية، الماء فين ما امشينا كنعلقاهو.

وبالتالي يجب أن تكون هناك سياسة واضحة في هذا الميدان، اعلاش نقولو واضحة في هاذ الميدان؟

نخليو كل شي، نتعطلو على (l'autoroute)، نتعطلو على هذا، نتعطلو على هذا، ما نتعطلوش على البراجات، ما نخليوش كميات ديال المياه اللي كمشي كتطيح الشتا وكمشي للبحر.

ونعطيك مثل بسيط اللي تعرفو شخصيا، أنا عندي أجوبة ديال السادة الوزراء، كاي فيهم اللي الله يرحمو، اللي ماتوا الله يرحمهم، عندي أجوبة على أن واحد السد اللي معروف على واد كبير تيجي من الأطلس الكبير اللي هو "واد الزات"، أنه في جواب ديال وزير 1999 قالوا في 2001 غادي يبنى هاذ السد، احنا في 2017 ولا يوجد.

وبالتالي، يجب على الحكومة أن تعطي الأولوية الكبيرة لبناء هاذ السدود اللي هي ضمانة لأمن الماء لبلادنا في أفق التغيرات الخطيرة والخطيرة جدا التي ممكن أن تصيبنا في المستقبل.



السيد رئيس الجلسة:

بهذا نكون قد أنهينا جدول الأعمال.  
وكاين دابا الآن جلسة مشتركة ما بين مجلس المستشارين ومجلس  
النواب.

ورفعت الجلسة، وشكرا للجميع.

ديال السقي أو غير ذلك، هادو جوج ديال المجالات اللي هما متميزين واللي  
الاشتغال فيهم.  
بمعنى باش نوكد السؤال ديالك، الحكومة غادية وفق إستراتيجية اللي  
اعتمدها المغرب هاذي عقود، ولهذا هاذ السنة الحقينة ديال السدود ناهزت  
60%، وهذا واحد الشيء مهم بالنسبة لاولادنا، لأنه تيامن لنا الحاجيات.